جورج أورويل

# جورج أوريل

أسامة عبد الرحمن

# مقدمة

عندما تُقلِّب في أرشيف الكاتب الإنجليزي جورج أورويل فمن هو؟ هو ايريك آرثر بيلر الشهير بأورويل كاتب انجليزى شهير تستطيع أن ترى بعينيك تطور كل فكرة عبر مراحل حياته، من بسيطة معزولة في بداياتها، إلى جزء متناغم مع بقية الأفكار المتطورة في روايته العظيمة 1984 معرفتي جذور تلك الأفكار التي أسرتني في يوم من الأيام أصابتني بالقلق من أن تفقد تلك الأشياء قيمتها.

وفي كتاب لماذا أكتب مجموعة من مقالات أورويل، جمعها برنارد كريك ويحاول أن يُعرِّف أورويل بالكاتب الساخر والساذج الذي يختار أقرب الكلمات وأوضحها، القريب من العامة، من أولئك الذين كانت جامعتهم الوحيدة هي المكتبة العامة.

أَحبَّ أورويل قصاصات الورق كثيرًا، وأحب أيضاً مزادات الكتب الريفية لِما يجد فيها من روايات منسية وصحف بائدة

وقصائد لشعراء ثانويين من القرن الثامن عشر أستطيع أن أتفهم سعادته بتلك الأشياء النادرة التي ربما لن يقرأها غيره، فهو يعرف أنه يستطيع أن ينشئ منها عالماً من الثقافة معدوم الصخب، عالماً يمتلكه وحده والمدهش في أورويل براعته في وصف أدق تفاصيل (الديستوبيا) وحياة المهمشين والكادحين من طبقة العمال، دون أي نبرة احتجاج، مثلما وصف حياة عامة الناس في أوقيانيا ولا مشكلة لدى أورويل مع الكتابة السياسية من منظور إنساني، لكنه لم يؤمن بالكتابة السياسية من وجهة نظر حزبية وفي كتاباته النقدية، يؤمن بمبدأ أن لكل كاتب رسالة سياسية، سواء كانت كتابته قريبة من السياسة أم بعيدة عنها، إذ لا بد من أن يكون هناك هدف واعٍ من أي نص. ونحن نستعرض سوياً بعضاً من حياته وأهم أعماله.

**أسامة عبد الرحمن**

# الباب الأول
# الميلاد والنشأة والحياة الخاصة

هو إيريك آرثر بلير (25 يونيو 1903م - 21 يناير 1950م) هو الاسم الحقيقي وهو صحافي وروائي بريطاني عمله كان يشتهر بالوضوح والذكاء وخفة الدم والتحذير من غياب العدالة الاجتماعية ومعارضة الحكم الشمولي وإيمانه بالاشتراكية الديمقراطية يعتبر القرن العشرين أفضل القرون التي أرّخت الثقافة الإنجليزية،كتب أورويل في النقد الأدبي والشعر الخيالي والصحافة الجدلية أكثر عمل عرف به هو عمله الديستوبي رواية 1984 التي كتبها في عام 1949م وروايته المجازية مزرعة الحيوان عام 1945م والإثنين تم بيع نسخهم معاً أكثر من أي كتاب آخر لأي من كتاب القرن العشرين وكتابه تحية لكتالونيا في عام 1938 كان ضمن رصيد خبراته في الحرب الأهلية الأسبانية، والمشهود به على نطاق واسع على أنه مقاله الضخم في السياسية والأدب واللغة والثقافة في عام 2008م

وضعته صحيفة التايمز في المرتبة الثانية في قائمة أعظم 50 كاتب بريطاني منذ عام 1945واستمر تأثير أعمال أورويل على الثقافة السياسية السائدة ومصطلح أورويلية الذي يصف ممارسات الحكم الاستبدادي والشمولي التي دخلت في الثقافة الشعبية مثل ألفاظ عديدة أخرى من ابتكاره مثل الأخ الأكبر، التفكير المزدوج، الحرب الباردة وجريمة الفكر وشرطة الفكر.

## حياته المبكرة

ولد إيريك آرثر بلير في 25 يونيو عام 1903، في موتيهاري في ولاية بيهار الهندية لأسرة من الطبقة المتوسطة جد إيريك الكبير بلير كان رجل دولة غني في دورست تزوج السيدة ماري فان ابنة ثوماس فان إيرل ويستمورلاند الثامن، الذي كان ثريا بسبب إمتلاكه لأراض زراعية في جامايكا أما جده توماس ريتشارد آرثر بلير فقد كان من رجال الدين ومع أن الهبة انتقلت عبر الأجيال إلا أن الثراء لم يفعل، فقد وصف إيريك بلير أسرته على أنها أعلى من الطبقة المتوسطة فأبوه ريتشارد ويلمسري بلير كان يعمل موظفاً صغيراً في الإدارة المدنية البريطانية بالهند في دائرة الأفيون،وأمه أيدا ميدا بلير التي ترعرعت في

مولمين بورما كانت ابنة تاجر أخشاب فرنسي بسيط في بورما.

كان لإيريك أختين مارجوري وكانت تكبره بخمس سنوات وأفريل تصغره بخمس سنوات وحينما كان عمر إيريك سنة واحدة نقلته أمه مع أخته إلى إنجلترا ترعرع إيريك في شركة أمه وأخواته، ومنفصلاً عنهن لفترة قصيرة في صيف عام 1907 ولم يروا والدهم ريتشارد حتى عام 1912 في يوميات أمه التي كتبتها في عام 1905وصفت محيطاً حيوياً مليئاً بالأنشطة الإجتماعية والإهتمامات الفنية انتقلت العائلة إلى شبليك قبل الحرب العالمية الأولى حيث أصبح إيريك صديقاً لعائلة باديكم وبالخصوص ابنتهم جاسينثا عندما ألتقيا لأول مرة، كان واقفاً رأس على عقب مستنداً على رأسه في الحقل وعندما سُئل لماذا قال يمكنك ملاحظة الكثير من الأمور حينما تقف رأساً على عقب أكثر مما تفعله إن كنت واقفاً بشكل طبيعي كان إيريك وجاسينثا يقرآن ويكتبان الشعر ويحلمان بأن يصبحا كاتبان مشهوران، وقال أنه قد يقوم بكتابة كتاب على نفس طريقة هـ.ج. ويلز وكتابه يوتيوبيا الحديثة في هذه الفترة كان أيضاً يستمتع بإطلاق النار وصيد السمك ومراقبة الطيور مع إخوة وأخوات جاسيثا.

عندما بلغ الخامسة أُرسل إيريك كطالب صباحي إلى مدرسة الدير في هينلي الواقعة على نهر التايمز التي انضمت إليها مارجوري كانت كنسية الرهبان الرومان الكاثوليك تدار بواسطة راهبات أورسلين الفرنسيات اللاتي نفين من فرنسا بعد حظر التعليم الديني في عام 1903 كانت أمه تريد له أن يقوم بتحصيل الدراسة في المدارس الحكومي لكن عائلته لم تكن تستطيع توفير تكاليف المدرسة وكان يحتاج للحصول على منحة دراسية.

شقيق أيدا بلير تشارلز ليموزن أوصى بمدرسة سانتا قبرص وإيستبورن شرق سسكس ليموزن، وهو لاعب جولف ماهر، كان معروف لدى ناظر المدرسة من خلال نادي أستبون الملكي للجولف حيث فاز في عدة مسابقات 1903 و1904.

قام مدير المدرسة بمساعدة أريك للفوز بمنحة دراسية، وقام بوضع ترتيبات خاصة تسمح لأبوي أريك بدفع نصف الرسوم المعتادة في سبتمبر 1911 وصل أريك لمدرسة سانت قبرص درس أريك في المدرسة خلال الخمس سنوات التالية وكان يعود لمنزله فقط في العطل الدراسية لم يكن يعلم أي شيء عن الرسوم الدراسية المخفضة على الرغم من أنه عرف بملاحظته

عن نفسه أنه قادم من بيت فقير وكره بلير الدراسة وكتب في سنوات لاحقة مقال هذه وتلك مكان الفرحة، ونشرت بعد موته، اعتماداً على وقته في المدرسة في مدرسة سانت قبرص التقى بريل لأول مرة بسيريل كولوني، الذي أصبح فيما بعد كاتب مشهور، ورئيس تحرير مجلة الأفق. كجزء من عمله، كتب بلير قصيدتين نشرتا في الجريدة المحلية وجاء في المرتبة الثانية بعد كولوني في جائزة هارو للتاريخ وأشاد بعمله مفتش المدرسة الخارجي وحصل على منحة دراسية في كليتي ويلينجتون وأيتون لكن منحة كلية أيتون لم تكن تضمن له مكان ولم تكن متوفرة على الفور فاختار البقاء في مدرسة سانت قبرص حتى 1916 في حال ما أصبحت كلية أيتون متاحة له وفي يناير عندما بلغ الثالثة عشرة حصل على منحة للدراسة في ويلينجتون حيث أمضى هناك فترة الربيع.

في مايو 1917 أصبح هناك مكان متاح في كلية أيتون بكرسي الملك الدراسي درس في كلية أيتون حتى ديسمبر عام 1921، حين ترك الدراسة في سن الثامنة عشر والنصف ويلينجتون بغيضة هذا ما أخبرته به صديقة الطفولة جاسيثا بادكوم لكنه قال

أنه كان هناك مستثار الأنتباه وسعيداً في أيتون معلمه الرئيسي كان أي.أس.أف جاو خريج جامعة الثالوث المقدس في كامبريدج وهو أيضاً من قدم له النصح فيما بعد بخصوص وظيفته بلير درس الفرنسية باختصار شديد على يد ألدوس هكسلي وستيفن رونزمون الذي كان في كلية أيتون مع بلير وأشار إلى أنه هو والطلاب المعاصرين كانوا مقدرين لموهبه هكسلي اللغوية.

سيريل كونولي تبع بلير إلى أيتون لكن بسبب كونهم درسوا في سنوات مختلفة فإنهما لم يرتبطا مع بعضهما البعض.

تقارير الأداء الأكاديمي لبلير أشارت إلى أنه أهمل دراسته الأكاديمية لكن خلال فترة وجوده في أيتون عمل مع روجر مينوس لإنتاج مجلة الكلية، وفي انتخابات التايمز انضم في إنتاج منشورات أخرى مثل أيام الجامعة والفقاعات والزقيق، وشارك في لعبة حائط أيتون وهي شبيهة بكرة القدم أو الريجبي والديه لم يكونا يستطيعان تحمل عبء إرساله إلى جامعة أخرى بدون حصوله على منحة دراسية جديدة، وقد استخلصا من خلال تقاريره الدراسية السيئة أنه لن يكون قادراً على الحصول على واحدة فأشار رونزمون إلى أنه كانت لديه فكرة رومانسية عن

الشرق وقد قررت عائلته أن بلير عليه الالتحاق بسلك الشرطة الهندية وقرر السفر عام 1922م للعمل في الشرطة الإمبراطورية الهندية لهذا السبب كان عليه أن يتجاز أمتحان القبول والده تقاعد في ساوث وولد وتسمى سوفلك في وقتنا المعاصر، بلير التحق بمدرسة موجهة التي تسمى كريج هرست، وطور من فهمه الكلاسيكي في الإنجليزية والتاريخ ونجح في الاختبار وخرج في المركز السابع من ال26 مرشحاً الحاصلين على علامة النجاح.

**طفولته:**

زودت جاسينثا باديكام مفكرتها إيريك ونحن بشيء عن طفولة جورج أورويل أقتبست مقولة لأخته آفريل قالت فيها كان في الأساس شخصاً متحفظاً وغير واضح وقالت عن صداقته مع جاسينثا لا أعتقد أنها احتاجت إلى أصدقاء آخرين إلى جانب صديقها جورج أضاف سيريل كونولي عمله أعداء وعد شيئاً عن أورويل كطفل في سنواتٍ لاحقة ذكر أورويل هجوماً عنيفاً في مقالته مثل هذا، مثل هذا كانت الأفراح من بين الأشياء التي كتبها منتقداً أنه كان يدرس كالكلب ليحصل على منحة دراسية وزعم أن هذا كان فقط لتعزيز مكانة المدرسة لدى أولياء الأمور أنكرت

جاسينثا باديكام بؤس أورويل كتلميذ كما سردت ذلك في مقالة ذاكرة أنه كان طفلاً سعيداً على نحو خاص وكان تعليق كونولي عليه كتلميذ أن قال الشيء الجدير بالانتباه حول أورويل أنه كان وحيداً بين الأولاد، كان ذكياً وليس كما كان يردد عن نفسه في اعتقاده في إيتون، ذكر نجل مدير مدرسته السابق كان جدلي جداً حول أي شيء وينتقد المدرسين والأولاد والآخرين كنا نستمتع بالجدل معه كان كثيراً مايكسب جدله وافق ذلك روجر مينورز جدل لاينتهي حول كل أنواع الأشياء، حيث كان واحداً من القادة العظام، كان واحداً من أولئك الأولاد الذين يعتدون بأنفسهم.

وكان جورج يحب ممارسة الدعابة تذكر باديكام أنه كان مرة يتأرجح كإنسان غاب من رف الأمتعة في عربة السكك الحديدية لتخويف المسافرات بالمقصورة في إيتون، لعب الحيل على مدرّسه في الكليّة، من هذه الخدع كانت الدخول في إعلان محاكاة ساخرة لمجلة الجامعة قال معلمه غاو جعل من نفسه مصدر إزعاجٍ كبير وكان صبيّاً غير جذاب للغاية لاحقاً، طُرد جورج أورويل من الحشاء (مدرسة خاصة) في ساوث وولد وذلك بسبب إرساله جرذاً ميتاً كهديّة عيد ميلاد إلى مسّاح أراضي

المدينة أشار في واحدة من مقالاته المعنونة بـ كما أرجو إلى نكته مطوّلة عندما أجاب إعلاناً لامرأة إدّعت علاجاً للسمنة.

كان لدى أورويل اهتماماً مستمراً نابعاً من طفولته بالتاريخ الطبيعي كتب في رسائل من المدرسة عن اليسروع والفراشات، وذكرت باديكام اهتمامه الشّديد بعلم الطيور كان أيضاً يستمتع بالصّيد وقنص الأرانب وإجراء التجارب مثل طبخ القنفذ أو كإسقاطه لطائر الغراب من سطح مدرسة إيتون لتشريحه امتد حماسه للتجارب العلمية إلى المتفجّرات، ذكرت أخته آفريل تفجيره للحديقة في ساوث وولد كان يحمس طلابه للنزهات خلال تدريسه سواء التنزه في ساوث وولد أو هايز تخللت مذكراته كبالغ ملاحظات له على الطبيعة.

## علاقاته

فَقدَ باديكام وأورويل الاتصال بينهما بعد فترة وجيزة من ذهابه إلى بورما، وأصبحت باديكام غير متعاطفة تجاهه عللت باديكام ذلك أنه بسبب الرسائل التي كتبها يشكوا فيها ظروف حياته.

قالت ميبل فيرز التي أصبحت فيما بعد صديقته الحميمة

اعتاد على أن يتمنى شيئًا واحدًا في هذا العالم وهو أن تجده النساء جذابًا كان يحب النساء وأعتقد أنه كان لديه العديد من الصديقات في بورما كان لديه صديقة في ساوث وولد وأخرى في لندن بالأحرى، كان زير نساء، ومع ذلك كان متخوفاً من مسألة كونه غير جذّاب

كانت بريندا ساكيلد تفضّل الصداقة على أي علاقة أعمق وحافظت على المراسلات مع أورويل لعدة سنوات، تحديداً كأداة توجيه لأفكاره كتبت أنه كان كاتب رسائل عظيم رسائل لا نهاية لها، وأعني أنه عندما يكتب لك رسالة فإنّه يكتب صفحات كانت مراسلاته أكثر واقعية مع جاك إليانور (لندن)، كانت خوضاً في توثيق العلاقة وإشارة إلى لقاءٍ ماضي أو تخطيط للمستقبل في لندن أو في الزان برنهام عندما كان أورويل في منتجع في كنت قامت ليديا جاكسون زوجة صديقه بزيارته حيث دعاها لنزهة وبعيداً عن الأنظار نشأ وضع غير أخلاقي كانت جاكسون من أكثر الناقدين لزواج أورويل من إيلين أوشانسي كانت إيلين في ذلك الوقت أكثر قلقاً تجاه علاقة أورويل القريبة بصديقته بريندا ساكيلد كان أورويل على علاقة غرامية بسكرتيرته، جاء ذلك في

صحيفة المنبر، مما جعل إيلين أكثر بؤساً، كما طُرح غيرها من القضايا في رسالة كان قد كتبها إلى آن بوفام، من ضمنها هذا: كنت غير مخلصاً إلى إيلين في بعض الأحيان، كما كنت أيضاً أعاملها معاملة سيئة، وأعتقد أنها عاملتني كذلك أيضاً، في بعض الأحيان، لكن زواجنا كان حقيقياً، بمعنى أننا عشنا نحن الإثنين صراعات فظيعة معاً وفهمت هي كل شيء عن عملي، إلخ وبالمثل اعتقد أنه وسيليا كيروان أنهما غير مخلصين كلاهما فهناك العديد من الإشارات حول أنه كان زواجاً سعيداً وجيد.

كان أورويل وحيد جداً بعد وفاة إيلين، ويائساً من فكرة زواجه بأخرى لتكون رفيقة له وأماً لريتشارد تقدم بالزواج من أربع نسوة، وقبلته أخيراً سونيا براونيل.

## نمطُ حياته

كان أورويل مدخنًا شرهًا، فكان يلف سجائره بالتبغ القوي، وبالرغم من حالة شعبه الهوائية وميله للحياة القاسية التي غالباً ما تؤدي به إلى حالات البرد والرطوبة، سواء على المدى الطويل كما في كاتالونيا وجورا، أو على المدى القصير على سبيل المثال: قيادة الدراجات النارية أثناء المطر ومعاناته من

غرق السفن حبه القوي والأسطوري للشاي - كان لديه شاي فورتنام وميسون جلب له في كاتالونيا وفي 1946 نشر كوب من الشاي الجميل وكيفية صنعه كان يقدّر البيرة الإنجليزية، فكان يأخذها بانتظام واعتدال، مُحتقراً المسرفين في الشراب وكتب عن ما يتخيله، حانة مثالية 1946 في مقالة صحفية القمر تحت سطح الماء ولم يكن له طعام مخصوص، واستمتع في زمن الحرب بفطيرة النصر أشاد بمقصف للأطعمه في بي بي سي، ومرةً أكل طعام القط عن طريق الخطأ يفضل الأطباق الإنجليزية التقليدية مثل لحم البقر المشوي والرنجة تقارير لأيامه في أيسلينجتون تؤكد شاي الطاولة الظهري الدافيء وكان حسّهُ في الملابس لايُمكن التنبؤ به وعادةً ما تكون غير رسمية في Southwold كانت أفضل ملابسه من الخياط المحلي ولكنّهُ كان سعيد جداً بملابسه الرثه وكسوته في الحرب الأهلية الأسبانية مع حذائة مقاس 12 كانا مصدر للتسليه ديفيد أستور يصفهُ كمَا لو كان مدير مدرسةً إعدادية بينما تبعاً لفرع الملف الخاص، أورويل كان مُيالاً لإرتداء موضة البوهيميين وهذا كشف أن المؤلف كان شيوعياً نَهجُ أورويل المُربك في مَسائل اللباقةِ

الاجتماعية من ناحية يتم الاستعداد كضيف من الطبقة العاملة لملابس العشاء ومن ناحية أخرى فإنّ إلتهامه للشاي في صحن الفنجان في مقصف الـBBC ساعد ذلك السلوك على شهرته وتلقيبه بغريب الأطوار الإنجليزي.

## عمله فى التعليم

في أبريل عام 1932 أصبح بلير معلماً في مدرسة هاوثورن الثانوية وهي مدرسة تحضيرية للأولاد في هايس غرب لندن وكانت مدرسة صغيرة خاصة لتعليم أبناء التجار المحليين وأصحاب المحلات وكانت تضم 20 طالباً ومعلماً آخر في أثناء مقامه في المدرسة أصبح ودوداً مع القسيس من الكنيسة الابريشية المحلية وانخرط في أنشطة هناك وفي نهاية يونيو 1932، أخبرت مور بلير بأن فيكتور قولانكز مستعد لنشر يوميات سكوليانز مقابل 40 جنيه استرليني وكانت متنفساً للأعمال الراديكيلة والاجتماعية في نهاية الفصل الدراسي الصيفي في عام 1932، عاد بلير لساوث وولد، حيث أستخدم والداه إرثهما لشراء منزلهم الخاص حاول بلير وأخته افريل أيام العطلة الصيفية جعل المنزل قابلاً للسكن بينما كان يعمل أيضاً في أيام بورما.

# الباب الثانى
# الأنشطة والأعمال

## أنشطته الاجتماعية

عُرِف أورويل بصداقاته الوثيقة الدائمة مع عدد قليل من الأصدقاء، وهذا الشيء متعارفٌ عليه عند الأشخاص الذين لديهم خلفية مشابهة أومستوى مماثل من القدرة الأدبيه كان غير اجتماعي، لم يكُن يرتاح عندما يكُون مع حشدٍ من الناس، ويتفاقم هذا عندما يكُون خارج طبقته الاجتماعية بالرغم من أنه يُمثِّل دائماً المتحدث باسم الرجل العادي، وغالباً ماكان يظهر ليس كما يجب مع الناس العاملين حقاً وصِهرهُ داكن همفري، كان من نوع رفيقه المتبلد، المتقابلين جيداً الذي أخذه لحانة محلية في ليدز، وقيل له من قبل المالك: لا تحضر هذا السافل مرة أخرى علّق آدرين فايريز لم يكن أورويل يهتم بالسباقات أو بكلاب الصيد أو الزحف في الحانة أو دفع أنصاف القرش،

لم تكن لديه قواسم مشتركة مع الأشخاص اللذين لايمتلكون مثل اهتماماته الفكرية كما أنّ الغرابة كانت متواجده في العديد من لقائاته مع ممثلي الطبقة العاملة، كما هو الحال مع بوليت وماكنير لكن مُجاملته وحُسن أخلاقه غالباً مايتّم التعليقُ عَليها لاَحظ جاك عليه عموماً في أول لقاء له معه، حسن الأخلاق الظاهرة، وظهرت أخلاقه أكثر من خلال تهذيبه في أيام تشرده، قام بالعمل كخادم منزلي لبعض الوقت تهذّبهُ الشديد عائدٌ شخصياً للعائله التي كان يعمل لديهم، صرحت بأن تلك العائلة كانوا يشيرون إليه كستان لوريل بعد الفيلم الكوميدي مع صفاته المُتزعزعة والغريبة، أصدقائهُ يرونهُ غالباً كشخص مرح علّق جيفيري جورير كان محظوظ لدرجه فظيعه في ضرب الأشياء على الطاولة، والسقوط على الأشياء أعني بذلك؛ أنه كان غير متزن بتناسق جسده كشاب، أعتقد بأن هذه مشاعرهُ حتّى لو كان هذا العالم البليد ضده عندما كان يتشارك فى الشقة مع هيبيستال وساير، كان يتّم مراعاة أخلاقياته من قِبل الأصغر منه سناً في الـ BBC أيام الـ1940والجميع أراد سحب ساقه ووصف سبيندرحجم متعته الحقيقية: مشاهدة أفلام شارلي

تشابلين صديقتهُ لايلين أستغرقت في التحدث عن تسامحها وحس الفكاهة لديها بأنه غالباً مايكون على حساب أورويل.

**عمله في بي بي سي عام** 1940

إحدى سِير أورويل إتهمته بأن لديه نزعة استبدادية في بورما، قام بضرب فتى من بورما عندما كان يلهو مع أصدقائه وصدم به عرضياً في المحطة، ونتج عن ذلك سقوط أورويل بشكل قوي أسفل بعض السلالم.واحداً من تلاميذه السابقين ذكرَ أنّهُ تعرّض للضرب المبرح لدرجة أنه لم يستطع الجلوس لأسبوع عندما كان اورويل يشاركه فى شقته، عاد هيبينستال مُتأخراً في إحدى الليالي وهو في حالة عالية من السُكر، كانت نتيجةً لأن ينتهي مع أنف ينزف ومقفلٌ عليه في غرفه عندما اشتكى ضربه وتسبب فى شق في ساقيه بعصا الرماية ودافع هيبينستال عن نفسه بكرسي.

بعد عدة سنوات، بعد موت أورويل، كتب هيبينستال مسرحية قيمة عن الحادث باسم عصا الرماية أكّدت مابيل فايرز بأن هيبينستال قد جاء إليها في حال يرثى لها في اليوم التالي.

ومع ذلك؛ أورويل كان منسجم مع الأصغر منه سناً التلميذ الذي ضربه يعتبرهُ أفضل معلم، والمتطوعين الشباب في برشلونه حاولوا الشرب من تحت الطاولة لكن دون جدوى ذكر ابن أخيه العم إيريك أنه يضحك عالياً أكثر من أي شخص في السينما في أفلام شارلي شابلين وفي صحوة أعماله المشهورة، اجتذب العديد من المُتمحصين الغير بارعين في الانتقاد، لكن العديد من الذين بحثوا عنه يجدونه منعزل وممل أيضاً وبسبب صوته الناعم، أُستبعد وأُسكت أحياناً من النقاشات في هذا الوقت، كان دائم المُعاناة وفي أيام الحرب وأيام التقشف التي تلتها، خلال الحرب عانت زوجته من الاكتئاب، وعانى من الوحدة والحزن بعد موتها بالإضافه إلى ذلك، عاش بشكل بسيط دائماً ويبدو أنه غير قادر على العناية بنفسه بشكل لائق. نتيجة لكل هذا، وجد الناس أن ظروفه كئيبة مثل مايكل ايرتون، كانوا يسمونه جورج القاتم لكن بعضهم طوروا الفكرة وقالوا عنه القديس العلماني.

## وجهات نظره الدينية

كان أورويل عضواً في كنيسة في إنجلترا، كان يحضر القرابين المقدسة بشكل منتظم، وأشار للحياة الأنجليكية في كتابه ابنة أحد

رجال الدين قال أناند في البي بي سي أن أورويل أمكنه اقتباس مقاطع مطولة من كتاب صلاة خاشعة في نفس الوقت وجد أن الكنيسة تتسم بالأنانية وأنها طبقية لنبلاء الأرض وتأثيرها على العامة فاسد علاوة على ذلك، أعرب عن بعض الشكوك حول الدين مع ذلك كان متزوجاً وفقاً لشعائر كنيسة إنجلترا في كل من زواجه الأول في كنيسة ويلينجتون وزواجه الثاني وهو على فراش الموت في مستشفى الجامعة ذكر الكاتبان بيتر ستانسكي ووليام أبراهام في دراستهما عام 1972 بعنوان أورويل غير معروف: أن أورويل كان يستعرض في إيتون سلوكاً خاصاً وذكرا اقتباساً لجورج برنارد شو كان قد نشره في مسرحيّة آنروكليز والأسد لاحظ كريك أن أورويل كان معارضاً للكاثوليكيّة. الغموض في اعتقاده في الدين يعكس الانقسامات بين حياته العامة والخاصة فلم يكن أورويل يؤمن بالآخرة، كان مؤمناً بأنّ الموت هو النّهاية.

## وجهات نظره السياسية

أحب أورويل إثارة الجدل حول تحدي الوضع الراهن كما أنه أيضاً تقليدي محب للقيم الإنجليزية القديمة وقد انتقد أورويل الأوساط الاجتماعية المختلفة التي ينتمي إليها: الحياة القروية

البسيطة لابن أحد رجال الدين، طموح الطبقة المتوسطة في الحفاظ على اسبيدسترا فلاينق، والمدارس الإعدادية التي هي مصدر للأفراح، والاستعمار في أيام بوروما، وبعض الجماعات الاشتراكية في الطريق إلى ديجان بير خلال هذه الأيام وصف أورويل نفسه بمحافظ اللاسلطوية.

في عام 1928 بدأ أورويل حياته المهنية ككاتب محترف لمجلة فرنسية يملكها الفرنسي الشيوعي هنري باربوس وكانت أول مقالة له لاسينشور إن إنجليتر محاولة لمراعاة الرقابة الأخلاقية الغير منطقية على المسرحيات والروايات التي تمارس في بريطانيا ولقد فسر هذه الرقابة على أنها نتيجة بروز الطبقة الوسطى البوريتانية التي تملك أخلاق أكثر صرامة من الارستقراطية التي أدت بدورها إلى تشديد الرقابة في القرن 19 . نشر أول مقال لأورويل في صحيفة فارثينق في وطنه ونقد فيها يوميات عامة الشعب الفرنسي الجديدة، وقد بيعت هذه الصحيفة بتكلفة أقل من قيمتها بكثير لأنها كانت تستهدف عامة الناس ومع ذلك فقد أشار أورويل إلى أن مالك الصحيفة فرانسيو كوني يملك أيضاً صحيفتي لو فيجارو ولي قواليوس اللتان يعارضهما

عامة الشعب اقترح أورويل أن الصحف الرخيصة الثمن ليست أكثر من وسيلة للدعاية ومعارضة الإشاعات، كما توقع أيضاً أن العالم قد يرى قريباً صحف مجانية من شأنها أن تدفع الصحف اليومية المشروعة للتوقف عن العمل.

لعبت الحرب الأهلية الأسبانية الجزء الأهم في توضيح مبدأ أورويل الاشتراكي وكتب أورويل إلى كونولي سيريل في برشلونة 8 يونيو 1937قائلاً لقد رأيت أشياء رائعة وأنا الآن أؤمن حقا بالاشتراكية لكني لم أفعل ذلك من قبل أبداً وترك أورويل كاتولونيا القوية المعادية للستالينية وانضم إلى حزب العمال المستقل وتم إصدار بطاقته في 13 يونيو 1938 بعد أن شهد نجاح المجتمعات الأناركية النقابية مثل: ما حدث فى كتالونيا اللاسلطوية، وما تبعه من قمع وحشي للنقابات الأناركية، ومكافحة الاتحاد السوفيتي للأحزاب الشيوعية الستالينية والثوار الشيوعيين وتأثر أورويل بشدة بالانتقادات التروتسكية والأناركية من قبل الاتحاد السوفيتي والأناركيين التي تركز على الحرية الفردية في الجزء الثاني من كتاب الطريق إلى ويجان بير الذي نشر من قبل نادي الكتاب اليساري، قال أورويل الاشتراكي

الحقيقي هو الذي يرغب بشدة في رؤية انهيار الطغيان ليس مجرد تصويره ذلك على أنه مرغوب كما ذكر أيضاً في كتاب لماذا أكتب : لقد تم كتابة كل سطر كتبته منذ عام 1936 بشكل مباشر أو غير مباشر ضد الشمولية ولأجل الاشتراكية الديمقراطية على حسب فهمي لها وكان أورويل من مؤيدي الاتحاد الأوروبي الاشتراكي كما ورد في مقال عن موقفه تجاه الوحدة الأوروبية التي ظهرت للمرة الأولى في صحيفة بارتيسان ديفيو لكاتب السيرة جون نيوزينكر. وكان البُعد الحاسم الآخر لاشتراكية أرويل اعترافه بأن الاتحاد السوفيتي لم يكن اشتراكياً وخِلافاً للعديد من الجهات الأخرى، بدلاً من التخلي عن الاشتراكية اكتشف مرةً الرعب الشديد لحكم ستالين في الاتحاد السوفيتي، ليتخلى بذلك أرويل عن الاتحاد السوفييتي، وفي المقابل بقيت الاشتراكية وأصبح هو أكثر التزاماً بقضية الاشتراكية أكثر من أي وقت مضى.

في مقاله 1938 لماذا انضممت إلى حزب العمال المستقل، التي نشرت في التابعة للزعيم الجديد – ILP – كتب:في السنوات الماضية، تمَكّنت من جعل طبقةً من الرأسماليين يدفعون لي بعضاً من الجنيهات في كل أسبوع لأكتب كتب ضد الرأسمالية

لكني لن أخدع نفسي فهذا الوضع سوف يستمر للأبد فالنظام الوحيد الـذي يسمح بـجُـرأه على حرية التعبير هـو النظام الاشتراكي فإذا تَفشت الانتصارات سوف ينتهي عملي ككاتب عندها أكون انتهيت بصفتي الفعالة فقط ومن شأنِ ذلك في حدِّ ذاته أن يكون سبباً كافياً للانضمام إلى الحزب الاشتراكي.

في نهاية المقال كتب يقول:ذلك لايعني أنني فقدت كل الثقة في حزب العمل، وأملي كبير أن حزب العمل سيفوز بأغلبية واضحة في الانتخابات العامة المقبلة وقد كان أرويل معارضاً لإعادة التسليح ضد ألمانيا النازِّية، لكنّهُ غيرّ رأيهُ بعد اتفاقية مولوتوف ريبنتروب وقيام الحرب ثم قام بمغادرة ILP بسبب معارضتها للحرب وتبنى موقف سياسي للوطنية الثورية في ديسمبر 1940 كتب في تريبيون (تركية حزب العمل الأسبوعيه) نحن في فترة غريبة من التاريخ، التي من المفترض أن تكون الثورة وطنية، والوطني ثورياً خلال الحرب، كان أرويل من أكبر المنتقدين للفكرة المعروفة بالتحالف الأنجلو سوفيتي وأنه سيصبح أساس لعالم مابعد الحرب من السلام والإزدهار في عام 1942، وفي تعليقه على الصحفي إدوارد هاليت كار الموالي

لوجهات نظر الاتحاد السوفيتي، قال: كل المؤيدون لأستاذ مثل إدوارد هاليت كار، بدّلوا ولائهم من هتلر لستالين.

في ظل اللاسلطوية، كتب أورويل في طريقه إلى ويجان باير: لقد عَملتُ نظرية فوضوية، تفيد بأن جميع الحكومات شريرة، العقوبة لاتضر أكثر من الجريمة، ثقوا بأنهم يستطيعون التصرف بطريقة لائقة فقط إذا تركتوهم وشأنهم وأكمل على كل حال وجادل وقال من الضروري دائماً حماية الناس المسالمين من العنف في حال تواجدهم في أية مجتمع، حيث الجريمة يمكن أن تكون مثمرة، يجب أن تملك قانون إجرامي قاسي وإدارته بلا رحمه.

في رده بتاريخ 15 نوفمبر 1943 لدعوة من دوقة Atholl للتَحدُّث عن التحالف البريطاني لصالح حرية أوروبا، ذكر أنه لا يتّفق مع أهدافها واعترف بأن ماقالوه كان أكثر صدقاً من الإشاعة الكاذبة المتواجدة في غالبية الصحف لكنه أضاف أنه لا يستطيع أن يضُّم صوتهُ إلى هيئة المحافظين في الأساس الذي تدعي الدفاع عن الديمقراطية في أوروبا ولكن لا شيء يمكن قوله عن الإمبريالية البريطانية وذكر صاحب المقطع الختامي:أنا أنتمي إلى اليسار ويجب العمل بجانبه، كما أنّني

أكرهُ الدكتاتورية الروسية ونفوذها السام في البلاد. انضم أورويل لطاقم تريبيون كمحرر أدبي، ومن ذلك الوقت حتى موته كان مع الجناح الأيسر رغم مصاعب الأورثوذوكس العمل الداعم للديمقراطية الاشتراكية.

## أدباء أثروا في أورويل

تأثر أورويل منذ طفولته بكتابات جورج برنارد شو وصاموئيل بتلر وألدوس هكسلي وقرأ كافة أعمال هـ. ج. ويلز، وإلى جانب حبه للقراءة فقد عمل بائعاً للكتب وتعايش معها باعتبارها كائنات حية بمضمونها الثري. وفي أبريل عام 1932 أصبح أورويل معلماً في مدرسة هاوثورن الثانوية، وهي مدرسة تحضيريه للأولاد في هايس غرب لندن، كانت مدرسة صغيرة خاصة لتعليم أبناء التجار المحليين وأصحاب المحلات وكانت تضم 20 طالباً ومعلماً آخر. وفي أثناء مقامه في المدرسة أصبح ودوداً مع القسيس من الكنيسة الإبريشية المحلية، وانخرط في أنشطة هناك في نهاية الفصل الدراسي الصيفي في عام 1932، عاد أورويل لساوث وولد، حيث استخدم والداه إرثهما لشراء منزلهم الخاص.

عاش أورويل حياة حافلة اكتسب خلالها خبرات حياة جمة من

الوظائف التي مارسها من الحرب إلى الكتب إلى السياسة والنقد الأدبي، فقد تم تجنيده وسافر إلى أسبانيا وحارب في الصفوف الأمامية ضد قوات فرانكو الفاشية، ونسى كونه كاتبا وانخرط في القتال ومنحته تلك التجربة مادة دسمة لكتابة تكريم كتالونيا وذلك بعد أن هرب إلى فرنسا بعد أن حكم عليه في كاتالونيا غيابياً، هو ومجموعة من قادة الحزب التروتسكي، إثر نجاح الشيوعيين الرسميين في السيطرة على المدينة بعد سنة فقط، لم تسقط كاتالونيا وحدها على يد فرانكو، بل أسبانيا كلها.

وفي شهر أغسطس من عام 1941، حصل أورويل أخيراً على أعمال الحرب عندما كان يعمل بدوام كامل من خدمة بي بي سي في المقاطعة الشرقية، كما أشرف على البث في القناة الثقافية إلى الهند لمواجهة الدعاية للنازية آنذاك من ألمانيا التي تهدف إلى تقويض الروابط الاستعمارية، كانت هذه التجربة الأولى لأورويل في مواجهة حياة قاسية في أحد المكاتب، ومع ذلك فإن هذه التجربة أعطته فرصة لخلق برامج ثقافية مع مساهمات من ت. س. إليوت، ديلان توماس، إي. إم. فورستر، علي أحمد، الملك راج أناند، وEmpson وليام وغيرها.

في نهاية شهر أغسطس جمع كلا من هربرت جورج ويلز وأورويل عشاء وكان له بعض الملاحظات على أورويل في مقاله الأفق في أكتوبر إنتاب أورويل موجة من التهاب الشعب الهوائية وحالة المرض تكررت كثيراً مما سبب له بعض الإزعاج وكان ديفيد أستور يبحث عن كاتب له في الجريدة البريطانية الملاحظ لذلك دعى أورويل حتى يكون كاتباً في هذه الجريدة وكان أول مقال له قد نُشر في شهر مارس من عام 1942 وفي فصل الربيع من عام 1942 عملت إيلين مع وزارة الزراعة البريطانية وفي نفس الوقت كانت والدة وأخت أورويل قد أخذت أعمال الحرب معهم إلى لندن للبقاء مع أورويل في فصل الصيف، انتقلوا جميعاً إلى الطابق السفلي في الهلال تيمر في كيلبورن.

وفي قناة بي بي سي، قدم أورويل برنامج الصوت، وهو أحد البرامج الأدبية الإذاعية الهندية، وقد أصبح هذا البرنامج أحد أكبر البرامج التي تعرض الحياة الاجتماعية لبعض أصدقائه الأدباء، ولا سيما على اليسار السياسي وفي أواخر عام 1942، بدأ أورويل في كتابة مقالات بانتظام لمجلة لتريبيون الأسبوعية اليسارية التي كانت تابعة لحزب العمال البريطاني ويديرها كل من انيورين وبيفان جورج وشتراوس، في مارس من عام 1943 توفيت

والدة أورويل وفي الوقت نفسه بدأ أورويل بكتابة مزرعة الحيوان.

في سبتمبر 1943، استقال أورويل من منصبه الذي كان يشغله لمدة عامين في قناة BBC، تمت استقالته بعد تقرير يؤكد مخاوفه أن عدداً قليلا من الهنود يستمعون إلى البث، لكنه كان أيضاً حريصاً على التركيز على كتابه الجديد مزرعة الحيوان وفي هذا الوقت خرج من الحرس الوطني.

في نوفمبر 1943، تم تعيين أورويل رئيس تحرير للمجلة الأدبية المنبر، حيث كان صديقه القديم جون كمشي مساعداً له، في يوم 24 ديسمبر من عام 1943، بدأت مجلة المنبر في الإصدار وكانت من تأليف جون فريمان ربما في إشارة إلى السياسي البريطاني في مقال قصير هل الاشتراكيون سعداء؟، التي نسبت على نطاق واسع لأورويل كان أورويل من طاقم المجلة حتى عام 1945، الذي كان مشغولاً بكتاباته ومراجعاته للكتب لأكثر من 80 كتاباً، بالإضافة لعامود مقاله الأسبوعي بعنوان كما قلت من فضلك لا يزال له كتابات وتعليقات لمجلات أخرى، وأصبح ناقداً يتمتع بالاحترام بين الدوائر اليسارية ولكن أيضاً الأصدقاء المقربين من اليمينين مثل باول، وأستور موجيريدج مالكولم.

## أعماله الأدبية وكتاباته

أمضى معظم حياته المهنية في كتابة المقالات والأعمدة في الصحف والمجلات وفي تأليف إصداراته من الكتب مثل كتابه نزولاً إلى باريس وخروجاً إلى لندن واصفاً حالة من الفقر حلت بهذه المدن، الطريق إلى ويجن بيير واصفاً الظروف المعيشية للفقراء في شمال إنجلترا والفجوة المعيشية إضافة إلى كتابه، تكريم كاتالونيا ووفقاً لإرفنج هاو فقد كان أرويل أفضل كاتب إنجليزي من بعد هازلت وربما من بعد جونسون.

يعتقد معظم القُراء في الوقت الحالي على اعتبار أن اورويل كاتب روائي خصوصاً بعد النجاح الذي حققته مزرعة الحيوان و1984 الأولى تشرح الانحدار الذي طال الاتحاد السوفياتي عقب الثورة الروسية وصعود الستالينية، أما الثانية فتتحدث عن الحياة في ظل الحكم الشمولي غالباً ما تقارن هذه الرواية برواية شجعان العالم الجديد لكاتبها ألدوس هكسلي وكلا الروايتين تتشابهان من حيث الدولة التي تمارس قوتها وسيطرتها الكاملة على الحياة الاجتماعية وقد حظيت رواية أرويل 1984 على جائزة برومثيوس للآداب بالإضافة إلى رواية فهرنهايت 451

لكاتبها راي برادبري وتكرر الأمر ذاته ولكن مع رواية مزرعة الحيوان في عام 2011.

راوية الخروج للهواء، الرواية الأخيرة لأرويل التي كتبها قبل الحرب العالمية الثانية، وقد كانت أكثر رواياته إظهارا للثقافة والمظاهر الإنجليزية، حيث تختلط مظاهر الطفولة المثالية مع الحياة الرواية لا تبعث على التفاؤل حيث الرأسمالية والثورة الصناعية التي قتلت ماضي إنجلترا العريق عائلياً وكان باولنج من معتنقي الأفكار الشمولية لبوركينو، ارويل، سيلون، وكلستر.

**الاتجاه الأدبي**

من ضمن مقتطفات من السيرة الذاتية التى كان قد أرسلها ارويل لمحرري الصحف في عام 1940، كتب قائلاً: ان أكثر من اقرأ لهم من الكُتاب دون ملل هم شكسبير وسويف وفلدنج وديكنز وتشارلز رد وفلوبير ومن الكتاب في العصر الحديث جيمس جويس، اليوت ولورنس لكن يبقى سومرست موم من أكثر الكتاب ممن تأثرت بهم في العصر الحديث بسبب ما تميز به من القدرة على السرد القصصي بشكل مباشر دون أي تكلف لغوي

وفي موضوع آخر اشار اورويل بقوة أعمال جاك لندن وعلى وجه الخصوص كتابه الطريق الرواية تكشف كيف يجعل الفقر حياة الناس في الهاوية ممثلة في شخص أمريكي تنكر على شكل بحار من أجل أن يستكشف الفقر في شوارع لندن في مقال لأورويل كتبه في عام 1946 بعنوان السياسة مقابل الأدب: دراسة لرحلات جالفير كتب التالي: إذا قدر لي ان احتفظ بكتاب من بين الكتب التي تخلصت منها، سيكون كتاب رحلات بوت جيلفر من بينها.

ومن ضمن الكتاب الذين أعجب بهم اورويل كان: رالف واردو ايمرسون، تشيرترتون، جسون جورج غراهام غرين، هرمان ملفل هنري ميلر، توبياس سمولت، مارك توين، وجوزيف كونراد ويفغيني زامرتيان كما كان معجبا ومنتقدا بذات الوقت لـ روديار كبلنغ مشيدا به ككاتب وكشاعر جيد لكنه سئ أحيانا واعماله تبدو كشئ غير حقيقي ملئ بالحس مثير للاشمئزاز اخلاقيا وجماليا لكن بذات الوقت لايمكن إغفال أنه مغري في كتاباته وقادر على التحدث عن الواقع بطريقة لا يستطيع أن يصل إليها الكتاب المتنورون.

## أورويل ناقد أدبي

طوال حياته وباستمرار كان أورويل يدعم نفسه كناقد أدبي،

ككاتب يقضي وقتاً طويلاً في الكتابة باحتراف مما أثر في النقد الأدبي كتب كخاتمة لمقاله 1940 متحدثاً عن شارلز ديكنز:عندما يقرأ المرء أي قطعة كتابية مفردة بتركيز يشعر وكأنما هنالك وجه ما خلف هذه الصفحة ولا يعني ذلك بالضرورة مواجهة الكاتب بشخصيته الحقيقية في النص أشعر أن هذه الظاهرة واضحة جداً في كتابات كل من سويفت، ديفو، فيلدينج، ستندال، ثاكيراي وفلوبير، وإن كان في كثير من الأحوال لا أعرف ماالذي يشبهه هؤلاء الناس ولاتراودك الرغبة في معرفة ذلك مع أن المفترض أن ما يراه الشخص هو وجه الكاتب كيفما كان في حالة ديكنز أرى وجهه مختلف تماماً عن ذلك التي يظهر بها في الصور على الرغم ان هناك ثمة تشابه بينهما أنه وجه رجل ينتمي لأربعين بلداً مع لحية شامخة ملونة، يبتسم بينما الغضب يختلط بتلك الابتسامة، ويمكن وصف هذا بالانتصار وليس الشر إنه وجه رجل يحارب دائماً ضد كل الأشياء كالذي يحارب بالعراء وهو ليس خائفاً وجهه وجه رجل متمادٍ بالغضب وبعبارة أخرى كأنه من ليبراليي القرن التاسع عشر وكأنه مشروع عبقرية مستقلة يكره العنصرية وإثارة الكراهية ويؤمن بالمساواة مع كل المعتقدات التقليدية التي تكافح الآن من أجل أرواحنا.

# الباب الثالث
# ترحاله

## شرطة بورما

عاشت جدة بلير من أمه في مولمين لذلك اختار تعيينه في بورما في أكتوبر 1922 أبحر على متن سفينة هيرفورد شريفة عبر قناة السويس وسيلان للانضمام إلى شرطة الإمبراطورية الهندية في بورما بعد شهر وصل إلى رانجون وسافر إلى مدرسة تدريب الشرطة في ماندلاي بعد تعيين قصير في ميميو في محطة بورما الرئيسية في التل عين في خفر الحدود في ماينجمايا في دلتا أيروادي في بداية عام 1924 عمله كشرطي إمبراطوري منحه مسؤوليات ضخمة، بينما كان معظم أقرانه لا يزالون يدرسون في جامعات إنجلترا.

بعدها تم تكليفه في الشرق الأقصى في دلتا توانتي كضابط فرعي، وكان مسؤول عن أمن قرابة 200 ألف شخص في نهاية

عام 1924 تم ترقيته إلى مساعد مدير المنطقة وتم تعيينه في سيريام القريبة من رينجون في سيريام وكان معمل تكرير النفط التابع لشركة بورما النفطية الأرض المحيطة هي نفايات فارغة، الحياة النباتية قُتلت بواسطة أبخرة ثاني أكسيد الكربون المنسكبة في الليل والنهار من أنابيب التصريف في معمل التكرير لكن المدينة كانت بقرب رينجون الذي يُعد ميناءً عالمياً، وبلير كان يقصد المدينة كلما استطاع وذلك لمعاينة متجر الكتب ولالتهام طعام مطبوخ بشكل جيد وللإبتعاد عن روتين الحياة الممل والقاتل للشرطة وفي سبتمبر 1925 ذهب إلى إنسين، مقر سجن إنسين ويعد ثاني أكبر سجن في بورما في إنسين حصل على حاديث مطولة في كل الأحاديث الممكنة مع ماريا إليسا انجفورد-راي التي تزوجت فيما بعد كازي لاندوب دورجي وهي التى أشارت إلى حس العدالة المطلقة في أدق التفاصيل مشيرة إليه.

في أبريل 1926 انتقل إلى مولمين، حيث عاشت جدته من أمه وفي نهاية تلك السنة تم نقله إلى كاثا في بورما العليا، حيث أصيب بحمى الضنك في عام 1927وكان مستحقا لإجازة في انجلترا ذلك العام وكان يمكنه العودة في يوليو نظراً لظروف مرضه

وفي سبتمبر 1927 وأثناء تواجده مع عائلته في الإجازة في أنجلترا في كورنال قام بإعادة تقييم حياته فقرر عدم العودة إلى بورما، واستقال من وظيفته في سلك الشرطة فى الإمبراطورية الهندية ليصبح كاتباً وقد قام بالاستفادة من خبراته في شرطة بورما لكتابة رواية أيام بورما الذي تناول فيه خبراته في فترة الخدمة الاستعمارية في بورما ومقالة شنق أ وإطلاق النار على فيل اكتسب أوريل في بورما صيتاً باعتباره فردا أجنبي، وقضى معظم وقته وحده في القراءة أو متابعة أنشطة لم تكن بشكل ثابت مثل الحضور في كنيسة وأيضاً مع مجموعة كارين العرقية زميله روجر بيدون ذكر في تسجيل عام 1969 في البي بي سي أن أورويل كان سريعاً في تعلم اللغة وهذا كان قبل تركه بورما حيث كان قادر على التحدث بسلاسة مع الكهنة البورميين بمستوى عالي جداً من الفصاحة تبعاً للهجة بورما وقد كتب أورويل رسالة يشرح فيها شعوره بتأنيب الضمير والذنب تجاه دوره في العمل لصالح الإمبراطورية وقد بدأ ينظر بقرب أكثر لبلده ووجد أنها أيضا كانت مظلومةأورويل قام بتغيير مظهره في بورما والذي سيلازمه طوال حياته أثناء تواجده في بورما قام بتربية شارب

شبيه بما يحمله أفراد الشرطة البريطانيين المتمركزين هناك وقام بوضع وشم في كل مفصل من مفاصل يديه البرجمة كان لديه دائرة صغيرة زرقاء غير لائقة معظم البورميين يعيشون في مناطق ريفية ولا يزالون يلهون بوشم شبيه بهذا يؤمنون بأنه للحماية من الرصاصات ولدغات الأفاعي.

## لندن وباريس

بعد أن عاد للإستقرار في منزل العائلة في ساوث وولد بإنجلترا وقام بتجديد معرفته بالاصدقاء المحليين وحضور عشاء أيتونيان القديم قام أيضاً بزيارة مدرسه القديم جاو في كامبريدج لأخذ نصيحته بشأن تحوله لكاتب وفي وقت مبكر من خريف عام 1927 عاد إلى لندن ساعده روث بيتر في الحصول على شقة مفروشة وهو أحد معارف العائلة وبنهاية عام 1927انتقل للعيش في غرفة في شارع بورتوبيللو اللوحة الزرقاء وهي لوحة توضع لتربط المشهورين بأماكن معينة هي الذكرة اليتيمة لتواجده هناك تورط بيتر في هذه الخطوة سوف أقوم بمنحه الاحترام الكافي من أجل السيدة بيلر كان لدى بيتر اهتمام شغوف بكتابات بيلر، مشيرا عليه بنقاط الضعف في

شعره وقصائده، وناصحاً له أن يكتب فيما يعرفه في الواقع قرر هو أن يكتب عن الجوانب المؤكدة من الحاضر الذي يخطط لمعرفته ومغامرات في الطرف الشرقي للندن أول القصص الملائمة التي يود كتابتها ليكشف لنفسه عالم الفقر وما هو أدنى من ذلك وماهو خارج عن العالم الذي يقيم فيه لقد عثر على مادة وموضوع تلك القصص والاستكشافات والبعثات والجولات والمغامرات التي حدثت بشكل متقطع على مدى فترة خمس سنوات في محاكاته لجاك لندن والذي أبدى إعجابه بكتاباته بالخصوص أهل جهنم، أورويل بدأ في الإكتشاف عبر ما يسمى بالسلومينج السياحة في الأحياء الفقيرة- في المناطق الفقيرة من لندن في نزهته الأولى انطلق إلى الجسر المعبد في منطقة ليمهاوس، وقضى ليلته الأولى في مسكن مشترك وربما في سرير تدفع عليه ضريبة لفترة أصبح بلدي في بلده يلبس مثل المتشردين مع تقديم تنازلات للطبقة الوسطى وما تمثله من أعراف وتوقعات وقام بتسجيل خبرته في الحياة الوضيعة ليستخدمها في المسمار وهو أول مقال منشور له باللغة الأنجليزية وفي النصف الثاني من كتابه الأول السقوط والخروج

من باريس ولندن.

من المكان الذي كان يسكن فيه بلير في باريس في ربيع 1928، غادر إلى باريس، وكانت مغرية للكتاب الطامحين من حيث أسعار المعيشة وحياتها البوهيمية وقد عاش في (ريو دو بوت دي فير) المنطقة الخامسة وهو حي تقطنه الطبقة العاملة وقد كانت عمته نيلي ليموزين التي تعيش أيضاً في باريس داعمة له مالياً واجتماعياً وكان يكتب الرويات وتضمنتها نسخة أولى من أيام بورما ولكن لا شي استمر في هذه الفترة كان أكثر نجاحاً كصحفي ونشر مقالاً في موند وهي مجلة سياسية/أدبية يحررها هنري باربس أول مقال له ككاتب محترف بعنوان الرقابة في انجلترا نشرت بتاريخ 6 أكتوبر 1928 فى جي كي الأسبوعية للنشر حيث كانت أول مقالة تنشر في إنجلترا وقد طبعت صحيفة في 20 ديسمبر 1928وتقدم المدنية التي أسسها حزب الكارتل اليساري ثلاث مقالات ظهرت في تقدم المدنية وقد كانت تناقش البطالة ويوم في حياة متشرد ومتسولي لندن على التوالي وبصورة أو بأخرى كان موضوع الفقر هو موضوعه الذي يكتب عنه دائماً وفي أي مكان بهوس حتى ظهور كتابه

الحنين إلى كاتالونيا أصابه المرض في فبراير 1929 وأخذ إلى مستشفى كوشين في المنطقة الرابعة عشر وهو مستشفى مجاني حيث يتدرب طلبة الطب تجربته هناك كانت المرجع لمقاله كيف يموت الفقراء المنشور في 1964 رغم أنه قرر عدم ذكر اسم المستشفى وتعمد كذلك التضليل حول موقعها وبعدها بفترة قصيرة سرق كل ماله من مسكنه وقد دفعه ذلك من باب الضرورة أو ببساطة لجمع المعلومات إلى أن يعمل في وظائف متعددة كغسيل الصحون في فندق في ديو دي ريفولي، الذي وصفه لاحقا في مقاله مداخل ومخارج باريس ولندن وفي أغسطس 1929 أرسل نسخة الأصلاحية لمجلة نيو ادلفي في لندن وكان مالكها جون مدلتون مري الذي ولى رئاسة التحرير لماكس بلومان وسير رتشارد ريس وقد وافق عليها بلومان للنشر.

ساوث وولد في ديسمبر 1929 وبعد ما يقارب السنتين في باريس عاد بلير إلى انجلترا ومباشرة إلى منزل أبوه في ساوث ود التي أصبحت مقر إقامته للخمس سنوات القادمة ،كانت عائلته معروفة هناك وكانت أخته أفريل تملك منزلاً وأصبح معروفاً من قبل السكان المحليين من أمثال بريندا سوكيلد أبنة رجل

الدين وتشتغل معلمة رياضة في مدرسة سانت فيلكس للبنات في ساوث وولد وقد رفضت سوكيلد عرضه للزواج وقررت أن تصبح صديقته لأعوام عديدة وقد جدد صداقته بدينيس كولينكز وصديقته اليانور جيكز حيث كان لهما دور في حياته.

**ساوثولد، شمال باراد**

في الربيع مكث قليلاً في بريملي، ليدز مع أخته مارجوري وزوجها هامفري داكن وقد كان ذلك متوقعاً حيث كانا يعرفان بعضهما منذ الصغر. كان بلير يكتب مراجعات لدلفي وكان معلماً خاصاً لطفل معوق في ساوث ود وبعدها أصبح معلماً لثلاثة أخوة وكان من بينهم ريتشارد بيتر الذي أصبح أكاديمياً متميزاً في وقت لاحق وكان تاريخه في هذه الفترة مليئاً بالتناقضات فقد كان يعيش ويكتب من بيت أبويه في سوث وود حيث حياته الهادئة والمتزنة ويكتب أيضاً باسم برتن وكان يذهب للسباحة والرسم على الشاطئ حيث قابل ميبل وفرانسيز فيرز اللذان كان لهما أثر في مسيرته لاحقاً وفي السنة التالية كان يزورهما في لندن ويقابل باستمرار زميله ماكس بلومن وكان يقيم غالبا في منزل روث بتر ورتشارد ريس حيث يقوم بالتغيير في رحلاته المتعدده والمتفرقة

وقد عمل مرة في عمل منزلي مقابل نصف كراون في اليوم الآن أصبح بلير يساهم بانتظام لادلفي وقد كانت مساهماته كالأتي مشنقة وظهرت في أغسطس 1931ومن أغسطس حتى سبتمبر 1931 كان يهتم بمواضيع الفقر مثل بطلة رواية متمثلة في ابنة رجل دين، وقد احتفظ بدفتر مذكرات عن تجاربه في الطرف الشرقي من عمله في كنت بعد ذلك، سكن في شارع تولي كيب، لكنه لم يحتمله لفترة طويلة، وبمساعدة مالية من والديه انتقل إلى شارع وندسور، حيث بقي هناك حتى عيد الميلاد ظهرت قفزة الالتقاط، عن طريق اريك بلير، في عدد أكتوبر 1931 من نيو ستيتسمان، وأنهى بلير عامه محاولا أن يقبض عليه عمدا، حتى يتمكن من تجربة عيد الميلاد في السجن لكن السلطات لا تعتبر السكر والفوضى سلوكاً يعاقب عليه بالسجن، وعاد إلى الوطن ساوث وولد بعد قضاء يومين في زنزانة الشرطة.

## وجهات نظر حول أعمال أرويل

تطرق آرثر كولستر لأرويل قائلا: الأمانة الفكرية لا هوداة فيها وهي التي جعلته يبدو وكأنه ليس إنساناً في بعض الأحيان بن واتنسبجراستيتد قال: كتابة ارويل تفضح النفاق الفكري أينما وجد

ووفقاً للمؤرخ بريندون بيرس: أورويل كان قديساً يجيد الأخلاق منذ أيامه الأولى وقد قال عنه مسؤول بالبي بي سي رايموند وليامز: إن أورويل بلا شك إما أنه قد تم تهيأته ليكون قديساً أو يحرق على الوتد وفي المقابل وصف رايموند وليامز أرويل في مراجعات كتبها عن اليسار الجديد: لدي انطباع رائع عن هذا الرجل الغارق فى التجارب والذي يتحدث عن الأشياء بطريقة مباشرة.

وكريستوفر نوريس، صرح بأن لأورويل تجربة صفوية عميقة من أجل المستقبل، كان مفترضاً أن الحقيقة شئ يجب أن يقال مباشرة كما هي لا يبدو أنه ساذج ولكن يستحق اللوم لأنه يخدع ذاته وقد حلت أعمال ارويل بمكانها الخاص في مناهج الأدب الدراسية في انجلترا مثلاً مزرعة الحيوان قررت للتعليم الثانوي وأما روايته الأخرى 1984 قد قررت لمن هو تحت مستوى التعليم الجامعي (المستوى أ) وأشار الآن براون أن هذه خطة لادخال المضمون السياسي في الممارسات التعليمية ذكر المؤرخ جون ريدون: أقر جون بودهيرتز أنه لو كان ارويل اليوم على قيد الحياة سيكون مؤيداً للمحافظين الجدد وضد اليسار ويبقى السؤال إلى أي مدى يمكنك التنبؤ بالمواقف السياسية لرجل

قتله الرصاص أكثر من مـرة؟ في كتاب انتصار ارويـل لكاتبه مريستوفر هتشنز، يقول: ورداً على الاتهام بالتناقض فإن ارويل ككاتب كان يستنزف طاقته إلى أبعد مدى وبعبارة أخرى كان شخصاً لم يتوقف عن العمل من أجل الذكاء وتحسينه يقول جون ريـدون موضحاً من الأشياء التي لا يمكن انكارها تصريحات ارويـل المحافظة ويضيف: وهـذه سهلت على الآخرين حشر اسمه ضمن سلسلة أعمال وانتهاكات لا علاقة له بها.

## الطريق إلى ويجان بيير

اقترح فيكتور على أورويل أن يقضي وقتا للتحقيق في الأوضاع الاجتماعية في شمال انجلترا المتدهورة اقتصاديا وقبل سنتين كتب جي بي بريستلي عن شمال إنجلترا من ترينت، مما أثار الاهتمام بالتقارير والتدهور الاقتصادي كان سبباً في تعريف عدد من الكتاب المنتمين للطبقة العاملة من شمال إنجلترا للجمهور القارئ في 31 1936، خطط أورويل بواسطة وسائل النقل العام وسيرا على الأقدام ليصل إلى مانشستر عن طريق كوفنتري، ستافورد، وبوتريز وماكليسفيلد وصل إلى مانشستر بعد إغلاق البنوك وكان عليه البقاء في مسكن مشترك في اليوم

التالي أمسك بقائمة لجهات الاتصال التي بعثها له ريتشارد ريس وكان بينها، النقابة الرسمية فرانك ميد، مقترح ويجان، حيث سكن أورويل في فبراير في مساكن قذرة خلال تسوقه في الأشياء التافهة في ويجان، زار العديد من المنازل ليرى كيف يعيش الناس، ودوُن ملاحظات تفصيلية حول ظروف السكن والأجور المكتسبة، وذهب إلى منجم للفحم، وأستخدم المكتبة العامة المحلية ليرى سجلات الصحة العامة وتقارير عن ظروف العمل في المناجم خلال هذا الوقت، كان مشتتا بالمخاوف من التشهير والأسلوب في حافظ على أسبيدسترة طائرة وقام بزيارة سريعة إلى ليفربول وقضى شهر مارس في جنوب يوركشاير، مع بعض الوقت في شيفيلد وبارنسلي وكذلك زيارة مناجم الألغام، بما في ذلك قريمثورب، ومراقبة الأوضاع الاجتماعية، وحضر اجتماعات للحزب الشيوعي وأوسولد موسلي – وقال عن خطابه أنه هراء معتاد، ووضع اللوم على كل شيء على العصابات الدولية الغامضة من اليهود – حيث رأى تكتيكات القمصان السوداء – والشخص معرض للضرب والغرامة إن طرح سؤال وجد موسلي صعوبة في الإجابة عليه

وقام أيضا بزيارة لأخته في هيدنجلي، وخلال هذه الزيارة قام أيضا بزيارة إلى بيت القسيس برونتي في هاوورث، حيث أعجب بجزء كبير من زوج من الأحذية القماش لشارلوت برونتي، والتي كانت صغيرة جدا، مع أصابع مربعة وتصل إلى الجانبين وكان نتاج رحلاته في الشمال صدور كتابه الطريق إلى ويجن بير الذي نشره فيكتور قولنكيز عام 1937م عن طريق دار نشر تدعى نادي الكتاب المتروك النصف الأول من الكتاب هو عبارة عن توثيق لتحقيقاته الاجتماعية في لانكشاير ويورك شاير وهي تبدأ مع وصف مثير للمشاعر لحياة العمل في مناجم الفحم النصف الثاني هو مقال طويل عن بداية وتطوّر حسّه السياسي والذي يتضمن انتقادات لبعض الجماعات اليسارية خاف قولنكيز أن يكون هذا الجزء من الكتاب مهيناً للقراء فأضاف تبرئة في مقدمة الكتاب بينما كان أورويل في اسبانيا احتاج أورويل لمكان يستطيع فيه التركيز على كتابه، فقدّمت له العمة نيلي مساعدتها مرة أخرى حيث استضافته في كوخها الصغير المبني منذ القرن السادس عشر الميلادي.

# الباب الرابع
# النهاية

## أشهر اقتباساته

أن تخسر الحرب أسرع طريقة لإنهائها.

- السلطة ليست وسيلة، ولكنها غاية. لا أحد يقيم دكتاتورية من أجل الحفاظ على الثورة، الواحد يجعل من الثورة إرساء لنظام الحكم الدكتاتوري.
- لا زيادة في الثروة، لا تقدم في الأخلاق، أي إصلاح أو ثورة لم تقدم المساواة بين البشر ملليمتر في اقرب وقت.
- لن يثوروا حتى يعوا ولن يعوا حتى يثوروا.
- إنهُ الخوف الذي يملأ قلب كل شخص عاقل والذي يرى أبعد مِما يراهُ الآخرون.
- أربعة أرجل جيدة، رجلين سيئة.

## أقوال جورج أورويل

– نعلم أنه لا يوجد أبدا من يُمسِكُ بالسلطة وفي نيته التخلي عنها طواعيةً.

– لم يكن البقاء علي قيد الحياة هدفاً للمرء بل البقاء إنساناً.

– إن شيئا قد قتل داخلك وأحرق ثم عولج موضعه بالكي.

– إذا أردت أن تحتفظ بسرٍ، يجب أن تُخفيه عن نفسك أنت أيضاً.

– إن اختيار البشر محصور بين السعادة والحرية، ومعظم الناس يختارون السعادة.

– المنتصر دائماً ما يبدو وكأنه لا يُقهر.

– جميع الحيوانات متساوية، لكن بعضها أكثر مساواة من غيرها.

– فكما ترون أيها الرفاق: من أجلكم أنتم نشرب نحن اللبن ونأكل التفاح! ألا تعلمون ما الذي يمكن أن يحدث لكم إذا ما فشلت الخنازير في مهامها؟.

– عامة الشعب مخلوقات هشة جبانة لا تتحمل الحرية أو مواجهة الحقيقة، لا بد من حكمها وخداعها بشكل منهجي عن

طريق آخرين يكونون أكثر قوة – جورج أورويل.

– لم يكُن هناك برّد، أو حتّى لفْحة هواء، لكنّي كنتُ أتخيّل هذا لفَرط شعوري بالوحدَة، الوحدة تجمّدني، تشعِرني أنّي سأموتُ قريباً.

– أليس غريباً أن نمضى حياتنا ونحن نفكر بالأشياء التى نحب أن نفعلها ولا نستطيع.

– الهدف من وراء كل حرب ، أن تصبح الدولة في وضع أفضل لشن حرب أخرى.

– ليس ثمة من يأبه لما يقولهُ الفقراء.

– لم تعد هناك مساحة آمنة، ولا تلك السنتيمترات المربعة في الجمجمة.

– لقد كان لافتقادهم للفهم فضل في جعلهم بمأمن من الجنون.

– لن يثور الناس، لن يرفعوا أعينهم كفاية بعيدٍ عن شاشاتهم ليلاحظوا ماذا يحدث.

– في مكتبة لإعارة الكتب ترى أذواق الناس الحقيقية وليس أذواقهم المزعومة.

– لا تظلمني ، فأنا لا أحاول أن أضع نفسي فوق ورود ناعمة، فوراء الوجه الباسم قلب موجوع.

– ان كان هناك أي معنى للحرية، فهو ان تملك الحق في اخبار الناس ما لا يريدون سماعه.

– بوسعهم أن يُكرهوك على قول أي شيء يريدونه، ولكنهم لا يستطيعون إكراهك على أن تؤمن بما تقول.

من أجمل اقوال جورج أورويل الفلسفية

– إنني أفهم كيف لكن لا أدرك لماذا.

– الحرية هي الحق أن تقول للناس ما لا يريدون سماعه.

– يتخيل كل جيل أنه أذكى من الذي سبقه وأكثر حكمة من الذي يليه.

– التقدم ليس وهما؛ فهو يحدث كل يوم، لكنه بطيء ومحبط للغاية.

– كل شخص الوجه الذي يستحقه.

– أليس غريباً أن نمضى حياتنا ونحن نفكر بالأشياء التى

نحب أن نفعلها ولا نستطيع.

– فليس ثمة من يأبه لما يقولهُ الفقراء.

– تكمُن المُشكِلة الرئيسيّة في وهمِنا بأنّنا نملِكُ شيئًا قد نخسرُه.

– الشعب الذي ينتخب الفاسدين والانتهازيين والمحتالين والخونة، لايعتبر ضحية بل شريكاً في الجريمة.

– المنتصر دائماً ما يبدو وكأنه لا يُقهر.

– لن يثوروا حتى يعوا ولن يعوا حتى يثوروا.

## أكاذيب عن جورج أورويل

في المجد لكتالونيا تُرجِم إلى العربية تحت عنوان الحنين إلى كتالونيا يروي جورج أورويل كيف أنه خرج ذات صباح لقنص أحد الفاشيين من مسافة قريبة، لكنه بعد أن رآه يجري وهو يمسك بنطاله بكلتا يديه خوفًاً من أن ينزلق فتتكشف عورته، أنف من إطلاق النار عليه: هذا ليس فاشياً، من يجري ويمسك بنطاله بيديه ليس فاشياً، إنما هو مخلوق، مثل سائر المخلوقات أمثالنا، فلا يسرّك أن تطلق النار عليه هكذا قال أورويل.

إذا كان الفكر يفسد اللغة، فبإمكان اللغة كذلك أن تفسد الفكر – (جورج أورويل).

إن إبراهامي هو دهقان معاداة الشيوعية (حسين علوان حسين).

حسين علوان حسين لا يفهم جورج أورويل وهو لا يستطيع أن يفهمه لأنه ليس جورج أورويل ليس كل إنسان هو جورج أورويل من المحتمل جداً أن حسين علوان حسين لو كان مكان جورج أورويل في كتالونيا لسدد بندقيته نحو فاشي يركض وهو يمسك بنطلونه بكلتا يديه خشية أن تتكشف عورته ولأطلق النار عليه وقتله أنا أتصور أنني لو كنتُ مكان جورج أورويل لتصرفتُ مثلما تصرف جورج أورويل فسلوك الإنسان في مثل هذه الحالة يتعلق بمزاجه الشخصي وبصورة فهمه، أو عدم فهمه، لشيء اسمه الأخلاق الثورية على كل حال هذا قرار فردي يتخذه الإنسان ربما بصورةٍ غير إرادية لكن المرء يحتاج إلى مزيجٍ من الديماجوجية والنية السيئة لكي يصور الحادث الذي يرويه جورج أورويل بالشكل الذي يصوره حسين علوان حسين في مسلسل الأكاذيب وهكذا يكتب البطل الإمبريالي أورويل يرمي الفئران بالرصاص، في حين أنه

باعترافه يمتنع عن التسديد على جندي فاشي كان بمرمى بندقيته لكونه كان يرفع بنطاله بيديه، ومن يفعل ذلك فهو غير فاشي. لا اعتقد ان هناك إنساناً نزيهاً واحداً يقرأ المجد لكتلونيا ويتوصل إلى النتيجة التي توصل إليها حسين علوان حسين أريد أن أعتقد أن هذا ينطبق على حسين علوان حسين أيضاً وأريد أن أعتقد أنه لا يصدق ما كتبه ننتقل إذن إلى نقطةٍ أخرى.

على كل حال في الحلقة رقم 15 من مسلسل الأكاذيب استبدل حسين علوان حسين الفئران بالجرذان لا أعرف إذا كان لهذا التغيير اللغوي أهمية أيديولوجية، لكن من المهم أن ننتبه إلى اللغة التي يستخدمها حسين علوان حسين في الحديث عن أبطالٍ تركوا بلادهم وذهبوا إلى أسبانيا لمحاربة العدو الفاشستي في عقر داره ذان، أو ألقي القبض عليهم لارتكابهم أفظع الجرائم فيها يصعب في كثير من الأحيان الجزم أيهما هو الأغلب في مسلسل الأكاذيب عن جورج أورويل: سوء النية أم سوء فهم اللغة الإنكليزية، أو بتعبير آخر: يصعب أن نعرف متى ينتهي سوء فهم اللغة الإنكليزية ومتى تبدأ النية السيئة انظروا كيف يتلاعب حسين علوان حسين بمهارة بالنص الإنجليزي

## السيرة الذاتية

طلب أورويـل فـي وصيته ألا تُكتَبَ أي سيرة ذاتيـة عنه، وحاولت زوجته سونيا برونيل جاهدة أن تصُدّ جميع المحاولات بإقناعها من قبل المهتمين بكتابة سيرته الذاتية وتم نشر العديد من المذكرات والتراجم عنه في الخمسينات والستينات،ولكن رأت سونيا أنّ الأعمال المُجمّعة التي تناولت حياة أورويل في عام 1968 كانت بمثابة تسجيل لحياته فقامت بتعيين مالكولم ميجيردج ككاتب سيرة رسمي لحياة أورويل، لكن ذلك التصرف أثار كتاب السيرة الذاتية اللاحقون إذ عدّوا ذلك نوع من التدليل المفرط لميجيردج الذي تخلى عن كتابة السيرة تدريجياً وفي عام 1973 قام الكاتبان الأمريكيان ستانسكي ووليامز بإنتاج عمل روائي دون سابق إِذن عن بداية حياة اورويل ولم يتم التعاون في هذا العمل مع سونيا برونيل.

وفيما بعد قامت سونيا بتفويض برنارد كرك وهو أستاذ يساري للعلوم السياسية في جامعة لندن للقيام بإكمال السيرة الذاتية لأورويل كما دَعت أصدقائهُ للتعاون في إنجاز هذا العمل فقام كرك بجمع عدد كبير من المواد التي كتبت في أعمال

أورويل والتي نُشرت عام 1980، ولكن أدّى تشكيكه في دقة الوقائع في كتابات أورويل الشخصية الأولى إلى خلاف بينه وبين برونيل التي حاولت بدورها منع نشر الكتاب وقام كرك بالتركيز على وقائع حياة أورويل عوضاً عن التركيز على شخصيته فقدّم منظوراً سياسياً لحياته وأعماله بشكل رئيسي وبعد وفاة سونيا برونيل نُشِرت أعمالٌ عِدة عن أورويل في الثمانينات وشهِد عام 1984 صدور أوريليانا الذي يحتوي على مجموعة من المذكرات التي كتبها كوبرد وكريك وستيفن وادهمز.

وفي عام 1991 نشر ميشيل شيلدن وهو بروفسور أمريكي متخصص في الأدب سيرة ذاتية لأورويل، وبحث عن تفسير لشخصيته من خلال تركيزه على الجانب الأدبي في أعماله، كما أنه عامل أولى كتابات أورويل الشخصية كسيرة ذاتيه تحكي تفاصيل حياته كما قدّم شيلدن معلومات جديده استقاها من العمل الذي قدّمه كريك، وادّعى ان أورويل كان يُسيطر عليه هوس مرضي بفشله وعدم كفائته.

وفي عام 2000 تم الانتهاء من كتابة الأعمال الكاملة لجورج اورويل لبيتير دايفجن وتمّ نشرُها، والذي جعل أرشيف أورويل

مُتاحاً للجميع وكان جيفري ميرز وهو كاتب سيرة أمريكي مُخضرم، من أوائل المستفيدين من هذا العمل ونَشر كتاب في عام 2001 قام بالتحقيق فيه عن الجانب المظلم لأورويل، كما شكّكّ في صورته المثالية التي إشْتَهر بها في عام 2002 نُشر كتاب بعنوان لماذا نهتم بأورويل للكاتب كريستوفر هيتشينز.

وشهدت الذكرى المئوية لمولد أورويل عام 2003 نشر العديد من السير الذاتية الأخرى، على يد كُلاً من: جوردون بوكر ودي جي تايلور وكِلاهُما كاتبان وأكاديميان في المملكة المتحدة اهتم تايلور بأسلوب إدارة المرحلة والذي إتّسم به سلوك أورويل كما سلّط بوكر الضوء على شعور أورويل العميق بأهمية الأدب، واللياقة، والذي اعتبره الحافز الرئيسي لمعظم كتاباته.

**المؤلفات**

تأثر أورويل منذ طفولته بكتابات جورج برنارد شو وسومرست موم وصاموئيل بتلر وألدوس هكسلي وقرأ كافة أعمال هـ ج ويلز وكان كومبتون ماكنزي.

**الروايات**

أيام بورما – ابنة القسيس – دع الزنبقة الخرز – متشرد في

باريس ولندن – الخروج إلى المُتَنفس – مزرعة الحيوانات – ألف وتسعمائة وأربعةٌ وثمانون.

## الكُتب التي بُنيت على تجاربه الشخصية

بالرغم من أن معظم روايات أورويل مستوحاة من تجاربه الشخصية، خصوصا أيام بورما على وجه التحديد، إلاّ أنّ الأعمال التالية قُدِّمت على أنها سردٌ وثائقي، عوضا على أن تكون مجرد روايات خيالية

الانحطاط والتشرد في باريس ولندن – الطريق إلى رصيف ويجان– الحنين إلى كاتالونيا.

## تأثيره على الكتابة واللغة

في مقالته التي كتبها في عام 1946 والمعنونة بالسياسة واللغة الإنجليزية كتب أرويل عن أهمية الوضوح اللغوي بحجة أنه يمكن استخدام الكتابة كأداه للتلاعب السياسي لأنها تحاكي أنماط التفكير لدينها فنتقبلها،لا تستخدم أبداً الاستعارة أو التشبية أو أي صيغة بلاغية أخرى أعتدت أن تراها فى شكلها النهائي.

لا تستخدم أبدًا كلمات طويلة حيث يمكنك استخدام أخرى

قصيرة لها نفس المعنى إذا أمكنك الاستغناء عن كلمة من النص، افعل ذلك. لاتستخدم أبدًا صيغة المبني للمجهول حيث يمكنك استخدام المبني للمعلوم. لاتستخدم أبداً كلمة أجنبية أو كلمة علمية أو كلمة ذات رطانة إن أمكنك التفكير فى كلمة يومية نظيرة لها.

كسر هذه القواعد أسرع من قول أي شيء همجي بصراحة.

يقول أندريو إن روبين أدّعى أورويل أنه يجب أن نكون منتبهين إلى أمرين : الأول أن طريقة استخدامنا للغة قيّدت قدرتنا في الفكر النقدي، والثاني أن الطرق السائدة للتفكير أعادت تشكيل اللغة التي نستخدمها وفى وصف أورويل تضمن المواقف والأنظمة التي تحكم بها بواسطة الإشاعات، المراقبة، المعلومات المضللة، تكذيب الحقيقة، والتلاعب بالماضي في روايته (1984) وأورويل شرح الحكم الشمولي الذي يتحكم فى الأفكار عبر تحكمه فى اللغة، وجعل بعض الأفكار غير قابلة للتصور الحرفي وهناك كلمات وعبارات من (1984) دخلت إلى لغة الجمهور اللغة المخادعة وهي لغة مبسطة وتفتقر إلى الوضوح مصممة لجعل التفكير المستقل أمر مستحيل والتفكير المزدوج يعني احتواءها على فكرتين متناقضتين في نفس الوقت وشرطة

الأفكار أولئك الذين يقمعون كل الأفكار المعارضة بروفيلد، هو عملية التهجين والتصنيع للأدب السطحي،الأفلام والموسيقى، التي تستخدم للتحكم وتلقين السكان من خلال أساليب الانقياد والطاعة الأخ الكبير، هو الديكتاتور الأعلى الذي يراقب الجميع ويعتقد أنها شخصية وهمية المراد منها تحريك الجماهير والسيطرة عليهم فقد يكون أورويل هو أول من استخدم مصطلح الحرب الباردة في مقالته أنتم والقنبلة الذرية التي نشرت في صحيفة المنبر فى التاسع عشر من شهر أكتوبر عام 1945 .

## أورويل يتخلى عن سيرته الذاتية

أوصى أورويل قبل وفاته ألا تُكتَبَ أي سيرة ذاتية عنه، وحاولت زوجته سونيا برونيل جاهدة أن تصُدّ جميع المحاولات بإقناعها من قبل المهتمين بكتابة سيرته الذاتية وتم نشر العديد من المذكرات والتراجم عنه في الخمسينيات والستينيات، ولكن رأت سونيا أنّ الأعمال المُجمّعة التي تناولت حياة أورويل في عام 1968 كانت بمثابة تسجيل لحياته، فقامت بتعيين مالكولم ميجيردج ككاتب سيرة رسمي لحياة أورويل.

وفي عام 1991 نشر ميشيل شيلدن وهو بروفسور أمريكي

متخصص في الأدب سيرة ذاتية لأورويـل، وبحث عن تفسير لشخصيته من خلال تركيزه على الجانب الأدبـي في أعماله، كما أنه تعامل مع كتابات أورويل الشخصية الأولى كسيرة ذاتية تحكي تفاصيل حياته، كما قدّم شيلدن معلومات جديدة استقاها من العمل الذي قدّمه كريك، وادّعى أن أورويل كان يُسيطر عليه هوس مرضي بفشله وعدم كفاءته.

وفي عام 2000 تم الانتهاء من كتابة أعمال جورج أورويل الكاملة لبيتير دايفجن وتمّ نشرُها، وجعل أرشيف أورويل مُتاحاً للجميع، وكان جيفري ميرز وهو كاتب سيرة أمريكي مُخضرم، من أوائـل المستفيدين من هـذا العمل، ونَشر كتاب في عام 2001 قام بالتحقيق فيه عن الجانب المظلم لأورويـل، كما شكّكّ في صورته المثالية التي اشتهر بها وفي عام 2002 نُشر كتاب بعنوان لماذا نهتم بأورويل؟ للكاتب كريستوفر هيتشينز.

وشهدت الذكرى المئوية لمولد أورويـل عـام 2003 نشر العديد من السير الذاتية الأخـرى، على يد كُل من: جـوردون بوكرودي جي تايلور، وكِلاهُما كاتبان وأكاديميان في المملكة المتحدة اهتم تايلور بأسلوب إدارة المرحلة الذي اتسم به سلوك

أورويل، كما سلّط بوكر الضوء على شعور أورويل العميق بأهمية الأدب، واللياقة، واعتبره الحافز الرئيسي لمعظم كتاباته.

وعلى الرغم من رحيله فإنه لا يزال أحد أكثر الكتاب تأثيرا في الأدب الغربي والعربي وأكثر الأدباء مبيعاً حول العالم، ولا يزال من بين أكثر الكتاب الذين يبحث عنهم المستخدمون عبر محركات البحث مثل جوجل.

**وفاته**

أستمرت حالة أرويل الصحية فى التدهور وذلك بعد تشخيص اصابته بمرض السل في ديسمبر 1947في صيف عام 1949 وبعد محاولات غزلية من أورويل لجذب سونيا برونويل، انتهى الأمر بإعلان زواج صيفي في سبتمبر من نفس العام، قبل فترة بسيطة من ذهابه للمستشفى الجامعي في لندن ولقد تسبب هذا الأمر في احداث قلق لأصدقاءه القدامى وفي الوقت الذي تم فيه إعلان الزيجة، أرسلت اريول هارسون محاسب إلى المسشتفى حيث يرقد أرويل، ودعي ليصبح مدير لشركة GOP المحدودة ولكن لسوء الحظ لم يكن هناك شاهد مستقل إن المثير فى الأمر أن أرويل أقام حفلة زواجه فى الغرفة 13 فى

المستشفى في يوم 13 أكتوبر من عام 1949 بحضور ديفيد وأستور كأشبين وبينما كانت حالة أرويل الصحية تتدهور أكثر فأكثر فقد زاره مجموعة لابأس بها من المعارف كموجريدج كونولي، فرويد لوسيان، سبندر ستيفن، ايفلين وا، بوتس بول انتوني بول، ونظيره المعلم ايتون جاو في غضون تلك الزيارات، طرحت أفكار وخطط للذهاب إلى جبال الألب في سويسرا، كما عقدت أيضاً اجتماعات مع محاسبه فى الوقت نفسه الذي اعلن فيه عن السيد هارسون والسيدة بلير كمديرين للشركة وتم التأكيد من قبل هارسون على أن بنود الاتفاقية نفذت بشكل صحيح وأن حقوق النشر تؤول لشركتهم بحلول عيد الميلاد بدأت صحة ارويل فى التدهور مجدداً وفي مساء يوم 20 يناير من عام 1950 زاره بوتس ارويل لكنه تراجع عندما وجده غارقاً فى النوم ورغم ذلك، فقد تم جدولة زيارة له في وقت آخر من قبل جاك هارسون الذي ادعى أن ارويل قدم له حصته البالغة 25% من اسهم الشركة وفي صباح يوم الحادي والعشرين من يناير تسبب انفجار أحد الشرايين الموصلة لرئتي ارويل في وفاته عن عمر يناهز السادسة والأربعين.

وكان قد أوصى بدفنه وفقاً لتقاليد الكنيسة الأنجيلية في أقرب كنيسة له في المكان الذي يموت فيه، وقد أثار عدم وجود مكان شاغر في مقابر لندن قلق أرملته، إضافة إلى الخوف من عمليات حرق قد تطال هذه المقابر وقد ناشدت المعارف والأصدقاء بالبحث عن مساحة في المقابر لزوجها الراحل على أن تكون في محيط لندن فقام ديفيد استور وهو أحد معارف أرويل وقد عاش سابقاً في قرية سيتون كورتيناي التابعة لدويلة اكسفوردشاير، تفاوض مع أحد النواب من أجل دفن ارويل في مقبرة القديسين مع أنه لا يملك صلة بأي شكل مع القرية وقد كتبت هذه المرثية على شاهد قبر أرويل: هنا يرقد آرك آرثر بلير، ولد في 25 يوليو 1903 وتوفي في 21 يناير 1950 وليس هنالك ما يشير لاسمه الآخر ترعرع ريتشارد بلير وهو ابن ارويل على يد إحدى النساء بعد وفاة والده ومع أن تاريخ والده يحظى باهتمام إلا أنه لم يحصل على تلك الشعبية والظهور وقد عمل بلير موظفا في الحكومة البريطانية كوكيل زراعي في العام 1979 رفعت سونيا ارملة ارويل دعوى قضائية في المحكمة العليا ضد هاريسون الذي نقل 75% من أسهم الشركة لصالحه مما جعل الشركة

تفقد قيمتها المادية وتبدد أصولها ورغم أنه كانت تملك كل الادلة ضد هاريسون إلا أن المرض غافلها وفي نهاية المطاف اقامت هي وهاريسون تسوية مادية خارج اطار المحكمة توفيت سونيا عن عمر يناهز الثانية والستين في 11 ديسمبر 1980.

## كتابه مزرعة الحيوان

لاقى نشر كتاب مزرعة الحيوان صدى واسع لزمن ما بعد الحرب في أنحاء العالم وبه تم معرفة شخصية اورويل.

بعد أربع سنوات من العمل في كلاً من صحيفة المنبر والملاحظات والنشرة الإخبارية المسائية بمانشستر، وبعض المساهمات في المجلات الغير متداولة بشكل كثير في الشأن السياسي والأدبي مع الكتابة للرواية المعروفة والمفضلة ألف وتسعمائة وأربعة وثمانون التي نشرت في عام 1949.

في السنة التالية بعد وفاة ايلين، نشر اورويل ما يقدر ب130 مقالاً غير نشاطه في مختلف الأحزاب السياسية حاول اورويل توظيف مديرة منزل تدعى سوزان واتسون لرعاية أبنه بالتبني في شقة ايسلينجتون والتي يصفها الزوار باسم الشقةالكئيبة في

شهر سبتمبر هرب اورويل لمدة أسبوعيين إلى جزيرة هبريدس الداخلية وكان يراها مكاناً جيداً للأبتعاد عن متاعب لندن الأدبية كان صديقة ديفيد من يرتب له أموره في بعض شؤون حياته وكانت أسرة أستور عائلة ثرية تملك الكثير من العقارات في اسكتلندا مع زميلة ايتون روبرت وكذا بالمثل في الجزيرة خلال فصل الشتاء من 1945 إلى 1946 لم يقدم أورويل أي أمل أو ترحيب للزواج من الفتيات الصغيرات، بما في ذلك كيروان سيليا التي أصبحت في وقت لاحق شقيقة لآرثر كوستلر وبالمثل لكلاً من، سونيا براونيل التي كانت تعيش في نفس الطابق عانى أورويل من نزيف السل في فبراير 1946 لكنه أنكر مرضه كثيراً في عام 1945 أو أوائل 1946 كتب أورويل مقالاً عن فن الطهي البريطاني، مع كامل الوصفات، وبتكليف من المجلس الثقافي البريطاني ونظراً للعجز المادي ما بعد الحرب، اتفق الطرفان على عدم نشرها ولكن مارجوري شقيقته توفيت من مرض الكلى في مايو وبعد فترة وجيزة، في 22 مايو 1946، انطلق أورويل للعيش على جزيرة جورا.

بارنيلي كانت مزرعة مهجورة مع مباني ملحقة بها قريب من

الطرف الشمالي للجزيرة، وتقع في نهاية مسار 5 أميال (8كلم)، وكانت شديدة الوعورة من جهة أردلوسا حيث كان المالك يقيم ظروف المزرعة التى كانت بدائية لكن التاريخ الطبيعي والتحدي لتحسين المكان كان مغرياً لأورويل أخته الصغيرة أورفيل رافقته هناك وأيضاً الروائي بول تيس ليكونوا معا فريقهم في يوليو وصلت سوزان مع ريتشارد ابن اورويل والتي منها بدأت التوترات و كان ضمنها استخدام بعض مخطوطاته في إشعال النيران في تلك الظروف كان أورويل لا يزال يكتب كتابه ألف وتسعمائة وأربعة وثمانين لاحقاً وصلت سوزان صديقة ديفيد الذي كان أحد المعجبين باورويل منذ أيام الدراسة مع اختلاف الظروف وكانا من أنصار الحزب الشيوعي لكن لم يستطيعا البقاء فغادرا المكان بعد حين.

عاد أورويل إلى لندن في عام 1946 إلى الصحافة الأدبية مرة أخرى وهناك أصبح معروف ككاتب بعد تجاربه السابقة وعند زيارته لجزيرة جورا في عطلة نهاية السنة فضل البقاء في لندن التي سجلت رقماً قياسياً في البرودة في تاريخها كله مع النقص الموجود في الوقود فاضطر أورويل فيها لحرق أثاثة الخاص ولعب الأطفال كانت أيام ثقلية بالدخان الذي لوث المنطقة،

وبعدها تم إصدار قانون حفظ البيئة في عام 1956 للمساعدة في نشر بيئة نظيفة إضافة لذلك فقد حاول تنظيم حقوق النشر والناشرين مع كلاً من كولينز ووبرج في ذالك الوقت شارك في تحرير مجموعة بعنوان بمبليترس البريطانية مع رينولدز ونتيجة لنجاح كتاب مزرعة الحيوان الذي كان اورويل يتوقع منه إيرادات ضخمة وإحصاء الأموال بمشاركة محاسبين مع شريكة جاك هاريسون اقترحت الشركة الحصول على حقوق النشر والطبع باتفاقية مع اورويل ليتمكن من الحصول على مرتب من الكتاب كان مؤسس الشركة جاك هاريسون التي أسسها في الثاني عشر من شهر سبتمبر من عام 1946 بوضع اتفاقية لهذه الخدمة والتي وكلها في وقت لاحق لزملائه المبتدئين بعد رحيله.

في شهر أبريل من عام 1947 رحل اورويل من لندن بعد ما انهى عقود الإيجار لشقة ايسلينجتون، بعدها رجع إلى جزيرة جورا في فصل الشتاء الذي كان عاصف لإكمال كتابة كتابه 1948 وقد عمل جيداً لإتمامه خلال الصيف والخريف خلال هذه الفترة زارته عائلة شقيقته واعتزم اورويل قيادة قوارب لتخطي بحر جورا وكانت ستتسبب في فقدان حياته التي لم تكن في وقتها بصحة

جيدة في شهر ديسمبر تم استدعاء أخصائي أمـراض الصدر للكشف على حالة أورويل الذي كان يعتقد بوجود مرض خطير ألم به وقبل أسبوعين من عيد ميلاده في عام 1948 في شرق مدينة كيلبريد تم تشخيص مرض أورويل من قبل وزير الصحة انيورين بيفان في مستشفى هيرميرز وبحلول نهاية شهر مايو من عام 1948 كان اورويل قادر على العودة لجزيرة جورا التي في وقتها قد أنتهى من مخطوطته الف وتسعمائة واربعة وثمانون وفي يناير من عام 1949 أصيب اورويل بحالة ضعف شديدة مما استدعى نقله لمشفى جلوسيسترشاير، يرافقه ريس ريتشارد.

تتألف مدينة كرانهام من سلسلة من الشاليهات الخشبية الصغيرة أو الأكـواخ التي تقع في منطقة كوتسوولدز النائية بالقرب من ستراود التي كان يعيش فيها أورويل في خلال ذلك الوقت صُـدم زوار أورويـل من ازديـاد حالته سـوءً لعدم فعالية العلاج المعطى له وتأزم المصادر المالية لديه، لكن بعد فترة استرد اورويل عافيته وكتب بعض الرسائل لأصدقائه يخبرهم عنه بما في ذالك صديقه باديكوم جيسنثا.

زار اورويل كلاً من كيليا كاروين التي التحقت للتو بإدارة الهجرة

وقسم المعلومات والبحوث التي شكلتها الحكومة لنشر الدعاية المناهضة للشيوعية وقدم اورويل قائمة لبعض الأشخاص غير المناسبين كمؤلفين في قسم المعلومات والبحوث بسبب ميولهم للشيوعية وتم نشر أسمائهم مؤخراً في عام 2003 التي ضمت عدداً من أعضاء أحزاب ونواب في حزب العمال لا زال أورويل يتعاطى الأدوية التي لم تقدم له شيء في تحسين صحته في شهر يونيو من عام 1948 تم نشر كتابه ألف وتسعمائة وأربعة وثمانون الذي تم الإشادة به من بعض النقاد.

## السياسة واللغة في مزرعة الحيوانات

صُمِّمت اللغة السياسية لكي تجعل الأكاذيب تلبس ثوب الحقيقة، ولكي تقتل ما هو جدير بالاحترام.

ربما كان المشروع الذي قدمه الكاتب والروائي البريطاني جورج أورويل لنقد لغة السياسة في أواخر النصف الأول من القرن العشرين هو الأكثر شمولاً وتأثيرًا طوال القرن العشرين وقد تبلور هذا المشروع في أعمال أورويل الأخيرة؛ خاصة روايتيه مزرعة الحيوان، و1984، ومقاله السياسة واللغة الإنجليزية

ويرجع وصف مشروع أورويل بالشمول إلى تغطيته لكثير من جوانب العلاقة بين اللغة والسلطة من ناحية، واللغة والفكر من ناحية أخرى إضافة إلى اهتمامه بطرق إنتاج لغة السلطة، وطرق مقاومتها في الوقت ذاته أما معيار التأثير فثمة دلائل متعددة عليه؛ مثل وجود روايتيه سابقتي الذكر ضمن معظم قوائم أفضل مائة رواية عالمية، كما أنه على الرغم من مرور أكثر من ستين عاماً على كتابة مقال السياسة واللغة الإنجليزية فإنه لا يزال يُدرَّس في المدارس الثانوية الأمريكية فبحسب جوستافسون في كتابه الكلمات الممثِّلة فإنه عادة ما يُطلب من طلبة المدارس الثانوية والجامعات قراءة مقال أورويل؛ لكونه يُعرِّف الطلاب بسياسات اللغة، ويُنمي وعيهم بالكيفية التي يقوم بها السياسيون بتزييف الواقع أو التحكم في إدراكنا له ومن مظاهر هذا التأثير الدراسات المتعددة التي تغطي مساحة زمنية ومعرفية واسعة، والتي قامت بمراجعة أفكار أورويل حول لغة السياسة وقد بلغ تأثير كتابات أورويل حول لغة السياسة حد اشتقاق مصطلح أصبح ذائع الصيت هو مصطلح أورويلي، الذي يُطلق على اللغة أو الكلام أو التعبير الذي يمارس التضليل والتزييف، كما يُطلَق

على العالم الذي تسوده ديكتاتورية قهرية مضلِّلة.

تشترك أعمال أورويل الثلاثة في منطلقها الناقد للغة السياسة، لكنها تختلف في بؤرة اهتمام كل منها فروايته مزرعة الحيوان تقدم صياغة سردية كمثال لخبرة التضليل اللغوي الذي تمارسه سلطة ديكتاتورية في حال التشكل، وتحاول ترسيخ وجودها وفرض سيطرتها ومن ثمَّ تركز الرواية على الكيفية التي تسهم بها اللغة في إنشاء هذه السلطة وحمايتها أما في رواية 1984 فيقوم أورويل بمعالجة دور اللغة في استقرار سلطةٍ ديكتاتوريةٍ شاملة وتتضمن الرواية مناقشة نظرية مستفيضة للعلاقة بين طبيعة اللغة السياسية السائدة وتقييد أو تحرير أفق التفكير لدى المواطنين من ناحية، وتأثير اللغة السياسية في تشكيل المجتمع من ناحية أخرى بينما يقدم أورويل في مقاله السياسة واللغة الإنجليزية معالجة نظرية لبعض أوجه العلاقة بين اللغة والسلطة، مركزًا على كيفية مقاومة ما يسميه اللغة الفاسدة وسوف نخصص هذا المكان لدراسة لغة السياسة في رواية مزرعة الحيوان ومقال السياسة واللغة الإنجليزية؛ نظرًا لأن لغة السياسة في رواية 1984 حظيت باهتمام كبير إلى حد

إفراد كتب كاملة لمعالجتها.

كيف تسرق اللغة السياسية ثورات الشعوب؟ من مزرعة الحيوان إلى دولة الإنسان رواية مزرعة الحيوان إحدى أكثر روايات أورويل شهرة وانتشارًا وهي أولى أعماله التي تناولت كيفية استخدام الأنظمة المستبدة للغة لإنجاز الهيمنة والتحكم في الجماهير تقدم الرواية حكاية كمثال مروي على لسان الطيور والحيوانات وتحكي عن ثورة الحيوانات التي تعيش في إحدى المزارع على مالك المزرعة السيد جونز، الذي يستغل الحيوانات ويستنزف جهدها وعملها، والذي يمكن بدرجة ما اعتباره رمزًا للرأسمالية المستغِلة وقد طردت الحيوانات السيد جونز والبشر الآخرين من المزرعة، وقررت أن يكون خير المزرعة لمن يعمل فيها؛ أي الحيوانات نفسها ومن ثمَّ فقد تولَّت مسؤولية تنظيم المزرعة وإدارتها، ووزعت العمل والإنتاج فيما بينها.

تُفتتح الرواية على مخاض ثورة توشك أن تُولد، ثم تتتبع الحكم الذي تؤسسه هذه الثورة والتطورات التي تعاقبت عليه وتركز الرواية على رصد الكيفية التي سرقت من خلالها بعض الحيوانات الثورة، وفرضت حكماً ديكتاتوريًا على الحيوانات

الأخرى باسم الثورة نفسها وترصد كيف تحولت الثورة من حلم بالديمقراطية والتحرر والرفاهيه والمساواة إلى واقع الدكتاتورية والعبودية والعِوَز وفي سياق ذلك تقدم صياغة سردية لدور اللغة في ضمان خضوع الجماهير للسلطة الدكتاتورية الجديدة، وقبول ممارساتها القمعية أو السكوت عليها وتنطوي مزرعة الحيوان على نقد عميق للتضليل الذي تمارسه اللغة، والدور الذي تلعبه اللغة في سرقة الثورات الشعبية من أصحابها الحقيقيين. كما تقدم معالجة درامية لأوجه العلاقة بين اللغة والسلطة، يمكن رصد أهم ملامح هذه العلاقة فيما يأتي:

1. استخدام اللغة كأداة لإدماج الجماهير الثائرة في إطار النظام القائم لإدماج وظيفة للإيديولوجيا والإدماج كما يُعرفه د. محمد عبد العليم في كتابه الخطاب الساداتي هو عملية تتكفل بإدماج الأفراد في نسيج المجتمع القائم عبر منظومة من المفاهيم، تُشكل وعيهم وشخصيتهم ونمط استجاباتهم للواقع؛ وذلك بطريقة تضمن تكيفهم في إطار العلاقات الاجتماعية القائمة بحيث يبدو سلوك الأفراد كما لو كان نابعاً من إرادتهم الحرة وليس مفروضاً عليهم واللغة هي الأداة الأساسية لتشكيل

الإيديولوجيا، وهي من ثم الأداة الأساسية لتحقيق لدمج.

تتعدد أنواع الكلام التي يمكن أن تُستخدم لتحقيق لدمج، والتي تكون غالباً ذات دلالات رمزية؛ مثل الشعارات والأناشيد والأغاني، والخطب هذه النصوص والخطابات تستهدف فرض إيديولوجية الطبقة الحاكمة، عن طريق تقديمها بوصفها إيديولوجية الشعب، وبوصفها نتاجاً للمحكومين أنفسهم ويؤدي هذا إلى إدراك الأفراد المحكومين لها بأنها أمور طبيعية؛ أي غير مفروضة عليهم، وحتمية؛ أي لا يمكن مقاومتها، وتعمل لمصلحتهم؛ أي تجب مساندتها وتصاغ هذه النصوص بلغة دمج تتحدث دائماً عن النحن دون تمييز بين الحاكم والمحكوم وعلى الرغم من أن هذه النصوص تخدم مصالح الحكام، فإن المحكومين الأغلبية هم عادة الأكثر إيمانًا بها وترديداً لها.

لقد استُخدمت نصوص متعددة لتحقيق هذا الدمج في مزرعة الحيوان، خاصة نصوص الطقوس مثل نشيد الثورة، الذي أُطلق عليه اسم يا حيوانات العالم اتحدوا، والنشيد الذي كانت الحيوانات تردده صباح كل يوم أحد بعد رفع العلم، وخطب نابليون الخنزير الذي عيَّن نفسه بالقوة زعيماً للحيوانات في

المناسبات الرسمية. بالإضافة إلى الشعارات التي وضعها المؤمنون بالثورة، ثم استخدمها الخنازير لاستنزاف جهد الحيوانات وإجهاض اعتراضاتهم، مثل شعاري البغل بوكسر ابليون دائماً مصيب، وسأعمل بنشاط أكبر، والأغاني الدورية في نهاية اجتماع كل يوم أحد. وأخيرًا، الوصايا السبع التي تمثل دستور المزرعة بعد الثورة، والتي اخْتُزلت في ظل الثورة المضادة في وصية واحدة هي كل ما يمشي على أربع أرجل فهو حسن، وعلى اثنتين فهو سيء.

ويمكن شرح الطريقة التي يعمل بها الإدماج بواسطة أحد الأمثلة المأخوذة من الرواية فقد برر سكويلر الخنزير الذي يشبه عمله عمل وزير الدعاية، والذي يقوم بتبرير أفعال نابليون إنقاص المخصصات الغذائية التي تحصل عليها جميع الحيوانات فيما عدا الكلاب والخنازير بأن المساواة المطلقة في هذا المجال تخالف مبادئ الحيوانية ولقد صاغت الحيوانات في بداية الثورة عندما كان الجميع متساوين قبل أن تسيطر الخنازير على السلطة ما أسموه مبادئ الحيوانية وتضمنت هذه المبادئ القيم التي تمثل العالم الذي ينشد الحيوانات تأسيسه

هذه المبادئ تتضمن حق جميع الحيوانات في العدل والحرية والمساواة ولكن مع سيطرة الخنازير على السلطة تم التلاعب بهذه المبادئ، وقاموا بصياغة مبادئ جديدة تُحقق مصالحهم، وتسلب من بقية الحيوانات حقوقهم ومع ذلك تم تقديم هذه المبادئ الجديدة على أنها مبادئ جميع الحيوانات وبذلك يتم إضفاء شرعية وقبول مزيفين على المبادئ الجديدة التي تعمل لمصلحة الخنازير فقط.

2. صياغة عالم متخيل لا يوجد إلا داخل اللغة، وتقديمه بوصفه العالم الحقيقي الذي يعيش فيه البشر هذا العالم اللغوي يروج لفكرة أنه ليس في الإمكان أبدع مما هو كائن لذلك فهو عالم يختلف، إلى حد التناقض، عن العالم المعيش ويتم إنجاز ذلك عن طريق:

- استخدام التلطيفات اللغوية ؛ فسكويلر يتكلم دائماً عن التعديل في المخصصات الغذائية، وليس عن الإنقاص.

- تسمية أو إعادة تسمية الأشياء والأشخاص بهدف حيازة السلطة أو سلبها من الآخرين ففي مزرعة الحيوان أطلق الرئيس

نابليون اسمه على المنشآت الضخمة التي بذلت الحيوانات الأخرى جهوداً مضنية في بنائها مثل الطاحونة الهوائية ومن أمثلة استخدام اللقب أداة لإعادة تشكيل وعي الآخرين بالتاريخ تغيير نابليون للقب سكويلر، وهو الخنزير الذي قاد الثورة وخطط للدفاع عنها، والذي منحته الحيوانات ميدالية البطل الحيواني اعترافاً ببطولته، فبعد أن قتله نابليون أو نفاه بعد صراع على السلطة أصبح يُطلق عليه لقب الخائن بعد أن كان يدعوه بالرفيق.

– استخدام شعارات مبهمة مبنية على التناقض مثل كل الحيوانات متساوية في الحقوق والواجبات، لكن بعض الحيوانات متساوية أكثر من بعضها الآخر، والشعار الذي استخدمه نابليون في الحملة الانتخابية: انتخب نابليون والإدارة التامة.

– نسبة الأفعال إلى غير فاعلها الأصلي فكل فعل خيِّر، وكل نجاح متحقق أو محتمل، وكل انتصار حقيقي أو زائف يُنسب للقائد نابليون، في حين يُنسب كل خطأ أو هزيمة أو فعل شرير إلى خصمه السابق الميت.

هذا العالم لا تقوم اللغة بإنتاجه فحسب، بل تسهم في ترويجه

وترسيخه أيضاً ويتم ذلك عن طريق استخدام طرق إقناع تنطوي على قدر كبير من المغالطات، واستخدام الأرقام لمقارنة الواقع المعيش بالماضي ما قبل الثورة وربما تقدم الفقرة التالية من الرواية، والتي يبرر فيها سكويلر قرار الخنازير إنقاص الغذاء المقدم لبقية الحيوانات، مثالاً واضحاً لكلا الاستخدامين:

لكن الحياة كانت قاسية؛ فالشتاء أبرد من سابقيه والغذاء أقل ولم يجد أي سكويلر أية صعوبة حين شرح لبقية الحيوانات أنه ليس هناك أي نقص حقيقي في الأغذية رغم أن هناك نقصاً ظاهراً. وفي الوقت الحاضر، رأى البعض أنه من الضروري أن يكون هناك تعديل في المخصصات الغذائية (وكان سكويلر يتحدث دائمًا عن التعديل في المخصصات وليس عن الإنقاص ورغم هذا التعديل فإن المخصصات ضخمة جداً إذا قورنت بالتي تلقتها الحيوانات أيام جونز وعند قراءة الأرقام برهن لهم بالتفصيل أن لديهم الآن من الشوفان والحشيش واللفت أكثر من السابق، وساعات عمل أقل، ومياه شرب أجود، ولقد صدقت الحيوانات كل كلمة من التقرير، وخاصة أن أيام جونز قد غابت جزئياً من ذاكرتهم.

تتضمن أدوات الإقناع المستخدمة في هذا النص الغموض الدلالي في مثل التمييز بين النقص الظاهر والنقص الحقيقي، واستخدام التلطيفات اللغوية مثل استخدام التعديل بدلاً من الإنقاص، بالإضافة إلى الاستخدام المتكرر لصيغ التفضيل المطلقة؛ لإظهار أفضلية الآن على ما مضى... إلخ.

3. إنجاز أفعال التهديد والوعد والإسكات والكبت، وغيرها من الأفعال التي يمكن أن تنجزها اللغة والمثال الأوضح على ذلك هو السؤال البلاغي المتكرر الذي يطرحه سكويلر على الحيوانات كلما بدا منها اعتراض ما، أو تذمر، أو مجرد شكوى حقاً، أيها الرفاق، إنكم لا تريدون عودة مستر جونز؟ هذا السؤال الذي ينطوي على التهديد ينجز فعل إغلاق المناقشة، وإنهاء الكلام؛ ومن ثم إجهاض فعل الاعتراض أو التشكي أو التذمر.

4. إجهاض فرص الحيوانات المحكومة في الاعتراض على أفعال أو أقوال الحيوانات الحاكمة فثمة مشهد متكرر في الرواية تُستخدم فيه وسيلة لغوية لإسكات الأصوات المعارضة التي توشك على الظهور في هذا المشهد تقوم عنزات أربع، تمثل جوقة الحاكم، بإنشاد جملتين أو أكثر لمدد زمنية طويلة،

في اللحظات الحاسمة التي يوشك أن يتكلم فيها أحد الحيوانات منتقداً لممارسات أو كلمات الخنازير أو معترضاً عليها، أو محاولاً إظهار خطئها وتظل العنزات تردد نشيدها حتى تضيع اللحظة المناسبة للاعتراض، ويركن المعترض للصمت وعلى الرغم من أن نشيد العنزات يسلب الراغب في الاعتراض فرصته في الكلام، فإنه لا يستطيع إيقافه ويرجع ذلك إلى أن النشيد يتضمن حكماً قيمياً لا تستطيع الحيوانات الاعتراض عليه؛ لأنه هو ذاته شعار المزرعة، الذي يلخص وصايا ثورة الحيوانات، ومبادئ الحيوانية، الذي تردده الحيوانات جميعاً فرادى أو جماعات، والذي يمكن أن يُعد الاعتراض عليه خيانة لمبادئ الثورة ويمثل إنشاد العنزات نموذجاً للاستجابات السلبية التي تدعم خطاب السلطة.

وقد استُخدمت في الرواية حيلة لغوية أخرى لتقويض استجابة المخاطبين، ووأد مقاومتهم للسلطة هذه الحيلة هي استخدام كلمات غامضة في نصوص السلطة، ونظراً لجهل السامعين بمعناها، فإنهم يتقبلون ما تطرحه هذه النصوص دون مُساءلة أو اعتراض ففي الفصل الخامس من الرواية يبرر سكويلر دعوة

نابليون لبناء الطاحونة بعد أن رفض قبل ذلك بناءها عندما اقترح منافسه سنوبول ذلك فقد ذكر سكويلر أن ما فعله نابليون هو ما يسمى بالتكتيك تكتيك، تكتيك أيها الرفاق ولم تكن الحيوانات تدري ما معنى هذه الكلمة بالضبط، ولكن سكويلر تكلم بإقناع، وحدث أن الكلاب الثلاثة التي ترافقه أخذت تهدد بصوت غليظ مما جعل الحيوانات تقبل تعليله بدون أي اعتراض.

5. ترسيخ اللامساواة الاجتماعية عن طريق اللغة فالخنزير الذي عين نفسه زعيماً للحيوانات أصبح الجميع لا يذكرونه كنابليون، وإنما يقولون قائدنا الرفيق نابليون، كما اخترعت له الخنازير ألقاباً كثيرة أخرى مثل أبو كل الحيوانات، ومخيف الإنسانية، وحامي الأغنام، وصديق الأوز وغيرها وتقوم الألقاب السابقة على الاسم بتمييز نابليون عن بقية الحيوانات وهو التمييز الذي ينفيه نابليون؛ حيث إنه، بحسب الخنزير سكويلر، لا أحد يؤمن بأن جميع الحيوانات متساوية أكثر من نابليون كما تقوم الألقاب بتحديد العلاقة بين نابليون وبقية الحيوانات الضعيفة، تلك العلاقة التي لا يسميها أو يصفها أحد خارج دائرة التسمية.

يستطيع قارئ مزرعة الحيوان يتتبع الدور الذي تمارسه لغة الخنازير، في تثبيت سلطتهم وهيمنتهم، وفي صناعة أسطورة الزعيم الأوحد، وتعزيز ديكتاتوريته، وفي شل قدرة الآخرين على المقاومة والرفض إن لغة الخنازير في مزرعة الحيوان تُعد نموذجاً واقعياً للخداع والتضليل، وهي في الوقت ذاته، أداة القهر الأساسية فحين لا تنجح اللغة في تضليل الآخرين، تُستخدم في قهرهم إن ما يبدو مأساوياً في هذه الرواية هو قدرة لغة الخنازير على السيطرة على أفعال الحيوانات، وعلى إدراكها للعالم الذي تعيش فيه، ودوام أفق هذه السيطرة، دون أدنى بارقة أمل في المقاومة لكن المثير للدهشة ليس قدرة لغة الخنازير على التضليل والقهر بل السهولة التي خضعت بها الحيوانات ربما نجد تعليلاً لهذه القابلية العالية للتضليل في الصفات الذاتية للحيوانات المضلَّلة في الرواية؛ والتي تشمل الجهل، وضعف الذاكرة، والثقة المطلقة في اللغة؛ أعني الغياب النسبي للقدرة على الشك في ما تقدمه اللغة وتكذيبه.

**إفساد اللغة وإفساد العالم**

في عام 1946، وبعد نشره لرواية مزرعة الحيوان بعامين،

نشر أورويـل مقالاً بعنوان السياسة واللغة الإنجليزية عرض أورويل في هذا المقال أفكاره الأساسية حول اللغة السياسية المستخدمة عالمياً أثناء الحرب العالمية الثانية وما بعدها وقد حظي هذا المقال الصغير باهتمام كبير من قبل دارسي اللغة السياسية على مدار العقود التالية.

لقد مضى ما يزيد على النصف قرن منذ نشر المقال لأول مرة ومع ذلك فإن كثيراً من الموضوعات التي عرض لها ما تزال قيد البحث وما تزال معظم أفكاره ونتائجه مقبولة وصالحة للتطبيق. وقد تعرض المقال، الذي لا تتجاوز صفحاته أربع عشرة صفحة من القطع المتوسط، لكثير من جوانب العلاقة بين اللغة والسياسة.

تتأسس المقاربة الأورويلية للغة السياسية على إدراك عام للعلاقة الطردية المتبادلة بين اللغة والفكر من ناحية، وبين اللغة وطبيعة السلطة الحاكمة من ناحية أخرى وتتضمن هذه المقاربة تحديدًا أولياً لوظائف اللغة السياسية، والطريقة التي تعمل بها، والآثار التي تنُتج عن استخدامها، وأخيراً كيفية مقاومتها وإصلاح فسادها.

يرى أورويل أن اللغة الفاسدة تُنتِج فكراً فاسداً، وأن الفكر الفاسد يُنتج لغة فاسدة، والعكس صحيح هذه العلاقة الطردية تنسحب أيضاً على العلاقة بين اللغة وطبيعة السلطة الحاكمة؛ وهو ما جعل أورويل يتوقع في مقاله أن اللغات الألمانية والروسية والإيطالية في فترات الحكم الديكتاتوري قبل وأثناء الحرب العالمية الثانية قد أصبحت دكتاتورية نتيجة للديكتاتورية السياسية.

ويخرج من ذلك بقاعدة مؤداها أنه حين يكون المحيط العام سيئًا لابد وأن تعاني اللغة.

يبدو هذا الارتباط بين اللغة ونوع السلطة مبرَّرًا؛ نتيجة للوظيفة التي تقوم بها اللغة السياسية للأنظمة الديكتاتورية الحاكمة فحين تكون الوظيفة الأساسية للخطب والكتابات السياسية هي الدفاع عن سياسات لا يمكن الدفاع عنها أو تبريرها في الواقع فإن اللغة التي تستطيع جعل الأكاذيب تلبس ثوب الحقائق تصبح أداة حتمية لضمان استمرار هذه النظم وهو ما يؤدي بدوره إلى تدعيم هذه اللغة الفاسدة المضلِّلة، وتقويتها حتى تُصبح مهيمنة ومسيطرة، بينما تُحارب اللغة الصالحة الكاشفة، بما يؤدي إلى اختفائها وتواريها إن الصراع الناشئ بين اللغتين الكاشفة

والمُضلِّلة، غير متكافئ؛ لأن السلطة الديكتاتورية تدعم اللغة المضلِّلة وهو ما يؤدي إلى ظهور لغة ديكتاتورية تُمارس إقصاءً وإسكاتًا للغات الأخرى.

تستطيع اللغة الديكتاتورية تحقيق وظيفتها الرئيسة؛ أي الدفاع عما لا يمكن الدفاع عنه، بواسطة ظواهر من قبيل التلطفات، والغموض الإبهامي المطلق، إضافة إلى الاستعارات الفاسدة والكلمات الطويلة والمصطلحات المنهِكة هذه الظواهر تمثل بعض الخصائص اللغوية والبلاغية للخطاب السياسي الفاسد الذي يلجأ إليه الشخص بشكل غريزي حين توجد فجوة بين أهدافه الحقيقية والمعلنة يضرب أورويل أمثلة لبعض هذه الظواهر مثل إطلاق تسمية عمليات التهدئة على تدمير القرى العزلاء من الجو، وتهجير سكانها بعيدًا عن أوطانهم، وضرب قطعان ماشيتهم بالرشاشات، وإضرام النار في أكواخهم، أو إطلاق تسمية ترحيل السكان على انتزاع ملايين الفلاحين من أراضيهم وتركهم هائمين في الطرقات، أو إطلاق اسم التخلص من العناصر التي لا يمكن الاعتماد عليها على عملية إطلاق الرصاص على مؤخرات رؤوس أفراد الشعب، أو إلقائهم في

السجون لمدد طويلة بدون محاكمة.

تقوم هذه الظواهر بإضفاء الغموض على الخطاب السياسي الذي يرى أورويل أن سببه هو غياب الإخلاص حيث يرى أنه عندما توجد فجوة بين أهداف الشخص الحقيقية والمعلنة يتحول المرء، فيما يُشبه الأمر الغريزي، إلى الكلمات الطويلة والمصطلحات المُنهكة ويؤدي غموض الخطاب السياسي إلى عدم وضوح المفاهيم، ومن ثمَّ عدم القدرة على مقاومة الخطير منها ويشير أورويل إلى هذه النتيجة في صيغة استفهام دال مؤداه:إذا كنتَ لا تعرف ما الفاشية فكيف تكافح ضدها؟ كما يؤدي عدم تحديد المفاهيم إلى إفراغ المفردات من معانيها، وهو ما يسعى إليه السياسيون الذين يستطيعون بواسطة ربط مفردات معينة مثل الديمقراطية، والحرية، بمشاعر إيجابية يتم استحضارها في كل السياقات التي تُستخدم فيها المفردة، دون حاجة إلى تحديد مفاهيم لها قد يحرمهم من حرية استخدامها والأمر نفسه ينطبق على المفردات التي يُريد السياسي دمغها بمعنى سلبي، فيلجأ إلى استخدامها في سياقات سلبية دون تحديد معناها وتعد هذه العمليات، وفقًا لأورويل، إساءةً

لاستخدام اللغة واستعمالاً غير أمين لمفرداتها.

يذهب أورويل إلى أن الاستعارات الفاسدة تُفشل الهدف الأساس للاستعارة؛ وهو استدعاء صورة ذهنية للأشياء التي يفكر المرء فيها ويرجع ذلك إلى أن الاستعارة الفاسدة التي تبني على استعارات متعارضة لا تُنتج صورًا ذهنية ويمثل لهذه الاستعارات الفاسدة بعبارة الفاشية الأخطبوطية غنت أغنيتها الفذة ويرى أن هذه الاستعارة وأشباهها توفر الجهد العقلي للقارئ لأنها لا تتيح التفكير بشكل حقيقي، وتؤدي إلى غموض المعنى.

لقد بدأ أورويل مقاله عن اللغة السياسية بحكم قيمي وصف فيه الكتابات السياسية في وقته بأنها كتابات سيئة ولم يلبث بعد قليل أن جعل فساد اللغة سببًا في حالة الفوضى السياسية التي رأى أن عالمه يعيشها ومن ثمَّ فقد رأى أن إصلاح اللغة السياسية يمكن أن يكون خطوة أولى نحو إصلاح السياسة ويبدو أورويل متفائلاً بشدة فيما يتعلق بقدرة البشر على معالجة انحطاط اللغة كما أسماه وذلك على الرغم من إدراكه أنه لا أحد يستطيع التدخل في حركة اللغة ووقعها في عمومها، وأن ما يقترح معالجته، وما يمكن معالجته في الوقت ذاته، يتعلق بالتفاصيل

وربما يرجع هذا التفاؤل إلى ثقته في الدور الذي يمكن أن تقوم به المقاومة الواعية، حتى ولو كانت لقلة من البشر.

تقوم طريقة الإصلاح اللغوي الذي ارتآه، أولاً، على فعل السخرية ويقصد بفعل السخرية أن يسخر الناس من ظواهر اللغة الفاسدة بأقصى ما يستطيعون من قوة وقد استند في ذلك إلى تجربة ناجحة في عصره استطاع فيها عدد من الصحفيين أن يُخلِّصوا اللغة الإنجليزية من بعض التعبيرات التي كانت شائعة عن طريق السخرية العميقة المتصلة منها ويذكر أورويل بعض الظواهر اللغوية التي يقترح أن يُتخلص منها بواسطة السخرية؛ مثل الكلمات العلمية المشوشة، والمفردات اللاتينية واليونانية، والاستعارات الفاسدة ويقدم نموذجًا عمليًا للسخرية من تركيب ليس غير الشائع في نصوص عصره.

تؤسس المقاربة الأورويلية أرضية للمقاربات النقدية للغة السياسية لقد وُصفت روايته 1984 مراراً بأنها نبوءة، أما مقال السياسة واللغة الإنجليزية؛ فإننا يمكن أن نصفه بأنه مُلهِم ربما يعود جزء من أهمية المقال إلى البعد الإنساني الكامن وراءه،

ونبل مقاصده أو إلى روح مقاومة الطغيان التي تسري فيه لكن المؤكد أنه يقدم أفكاراً لا تزال قابلة لإثارة النقاش حولها.

لقد كشفت العقود الستة التي تفصلنا عن أعمال أورويل عن أن بشاعة الاستخدام اللغوي في عالم أورويل الكابوسي ليس أكثر من بشاعة استخدامها في عالم آخر غير متخيل، هو عالم حياتنا اليومية وما يُصيب بتعاسة حقيقية هو ما يبدو من أن الدكتاتوريات الحديثة، التي غدت مسيطرة على العالم في الداخل والخارج، والتي تتشدق ليل نهار بديمقراطيتها التي يجب أن تُحتذى، ربما كانت أكثر استفادة من عوالم أورويل وكتاباته. لقد قصد أورويل من أعماله أن يُطلق صيحة إيقاظ، مدعَّمة بالتخويف مما يمكن أن يصل إليه عالم يقوم على القهر والتضليل اللغوي. وحتى الآن يبدو أن من أيقظتهم الصيحة قلة، وأن المستفيدين بحق هم المضلِّلون الذين أعادوا إنتاج عوالم أورويلية، لا تقل بشاعة عن عوالمه المتخيلة.

# أهم المصادر والمراجع

1ـ ويكيبيديا الموسوعه الحرة.

2ـ لماذا نهتم بأورويل - كريستوفر هيتشينز.

3ـ الأعمال الكاملة لجورج اورويل - بيتير دايفجنـ

4ـ جورج أورويل على موقع Internet Broadway Database (الإنجليزية)

5ـ جورج أورويل على موقع Open Library (الإنجليزية)

6ـ جورج أورويل على قاعدة بيانات الخيال التأملي على الإنترنت.

7ـ في كومنز ملفات عن: جورج أورويل.

8ـ صفحة جورج أورويل على موقع أبجد.

9ـ صفحة اقتباسات جورج أورويل على موقع أبجد.

# المحتويات

مقدمة ..... 5
الباب الأول: الميلاد والنشأة والحياة الخاصة ..... 7
الباب الثانى: الأنشطة والأعمال ..... 21
الباب الثالث: ترحاله ..... 41
الباب الرابع: النهاية ..... 55
أقوال جورج أورويل ..... 56
أكاذيب عن جورج أورويل ..... 60
السيرة الذاتية ..... 62
الروايات ..... 65
الكُتب التي بُنيت على تجاربه الشخصية ..... 66

أورويل يتخلى عن سيرته الذاتية ..... 68
وفاته ..... 70
كتابه مزرعة الحيوان ..... 73
السياسة واللغة في مزرعة الحيوانات ..... 79
إفساد اللغة وإفساد العالم ..... 93
أهم المصادر والمراجع ..... 101